

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

مبادئ القانون

التعليم الثانوي - نظام المسارات
السنة الثالثة

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً للإيحاء

طبعة 1446 - 2024

ح وزارة التعليم ، ١٤٤٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم

مبادئ القانون - نظام المسارات - السنة الثالثة. / وزارة التعليم. ط ١٤٤٥.
الرياض ، ١٤٤٤ هـ.

٢٢٢ ص ٢٥٠٥ X ٢١ سم

ردمك : ٠ - ٤٦٦ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - القانون - كتب دراسية ٢ - التعليم الثانوي - السعودية -
أ. العنوان

١٤٤٤ / ١٠٢٩٢

ديوي ٣٧٠,٧١١

رقم الإيداع : ١٤٤٤ / ١٠٢٩٢

ردمك : ٠ - ٤٦٦ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثنائية وداعمة على "منصة عين الإثنائية"



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa

أخي المعلم/أختي المعلمة، أخي المشرف التربوي/أختي المشرفة التربوية:
نقدر لك مشاركتك التي ستسهم في تطوير الكتب المدرسية الجديدة، وسيكون لها الأثر الملموس في دعم
العملية التعليمية، وتجويد ما يقدم لأبنائنا وبناتنا الطلبة.



fb.ien.edu.sa/BE



وزارة التعليم

Ministry of Education

2024 - 1446

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

يأتي كتاب مبادئ القانون لتحقيق توجهات وزارة التعليم الإستراتيجية؛ لمواكبة التطورات المستمرة للتعليم في المملكة العربية السعودية، وضمن مسارات نوعية وتخصصية في المرحلة الثانوية تعمل على تأهيل الطلبة للحياة العملية، وإعدادهم وفق مستجدات ومطالب مهن المستقبل، ومتطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل، إضافة إلى مواكبة مستهدفات الإستراتيجيات الوطنية المختلفة، وأهمها رؤية المملكة 2030، حيث يحقق الكتاب بعضاً من مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية مثل: «بناء رحلة تعليمية متكاملة، وتوفير معارف نوعية للمتميزين في المجالات ذات الأولوية، وضمان الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل»، كما يتوافق هذا الكتاب مع التوجهات الإستراتيجية الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب؛ خصوصاً ما يتعلق بالأبعاد الوطنية بنوعيتها: البعد المهاري، والبعد القيمي.

ويستهدف مقرر مبادئ القانون تقديم تهيئة مختصرة، وتشويقاً لأحد أهم العلوم الإنسانية التي تعد ركازاً تنظيمياً للمجتمعات الإنسانية، ويساهم في زيادة الوعي القانوني في المجتمع، ويتألف كتاب مبادئ القانون من قسمين رئيسيين يقدم كل واحد منهما في فصل دراسي مستقل، وهما على النحو الآتي:

1. قسم القانون: يقدم هذا القسم نبذة تاريخية عن نشأة علم القانون، وتاريخ كتابته عبر العصور، مع وصف موجز لمراحل تطوره، ومن ثم ينتقل للتعريف بالإطار القانوني في المملكة العربية السعودية، ومميزاته، والنظم العامة للقانون السعودي؛ التي تتألف من القواعد والمبادئ المنظمة للعلاقات والمعاملات وحياة الأفراد في المجتمع، وتلامس مصالحهم الأساسية في المجالات كافة.

ويقدم كذلك شرحاً للمفهوم اللغوي والاصطلاحي لمصطلح القانون، وبياناً لمفهوم القاعدة القانونية، وأبرز خصائصها التي تميزها عن غيرها من القواعد الاجتماعية المنظمة لسلوك الأشخاص، والتعريف بأقسام القانون، والتمييز بين القانون الخاص والقانون العام، ومصادر القانون، والتأكيد على أن القرآن الكريم وما صح من أحاديث النبي ﷺ هما المرجعية المهيمنة على جميع مصادر القانون في المملكة العربية السعودية. ويسهم هذا القسم كذلك في التمييز بين نطاق تطبيق القانون من حيث الأشخاص والمكان والزمان. والتمييز كذلك بين أنواع القاعدة القانونية. ثم يختتم هذا القسم بتوضيح موجز لمعنى النظام العام، مع بيان جوانب أهميته.

2. قسم الحق: ويعنى هذا القسم بالأحكام والمبادئ المتعلقة بمفهوم الحق وأنواعه ومصادره ومحل الحق وأشخاصه واستعماله ووسائل إثباته.

وتكمن أهمية القانون في حياتنا في كونه يحافظ على كيان المجتمع، وأمنه، واستقراره، وطمأنينته؛ فالقانون يعمل على توجيه السلوك وتنظيم العلاقات في حياة الناس، بل هو أداة لتحقيق العدل والتوازن بين المصالح في المجتمع، ووسيلة لضمان حماية حريات الأفراد، وصيانة الحقوق، وفرض الواجبات.



وأخيراً، نأمل أخي الطالب/أختي الطالبة أن يقدم هذا الكتاب مادة تشويقية ترغّب المتعلم في علم القانون، وتشجعه للانضمام لهذا المجال في المستقبل، وقد استهدف في صياغته مراعاة المرحلة العمرية، وتقديم المعارف الأساسية لهذا العلم بصناعة تشويقية، وشمولية تغطي معارف أساسية تعد مستهدفاً رئيساً في عمليات التقويم التكوينية والنهائية، كما تضمن المقرر محتوى إثرائياً تمثل في معلومات وأنشطة إثرائية تعد معززة لعمليات التعلم وداعمة له.

نفع الله بك، وحفظك من كل مكروه، والحمد لله رب العالمين.

أهداف المقرر وهيكله المحتويات

أولاً: أهداف المقرر العامة

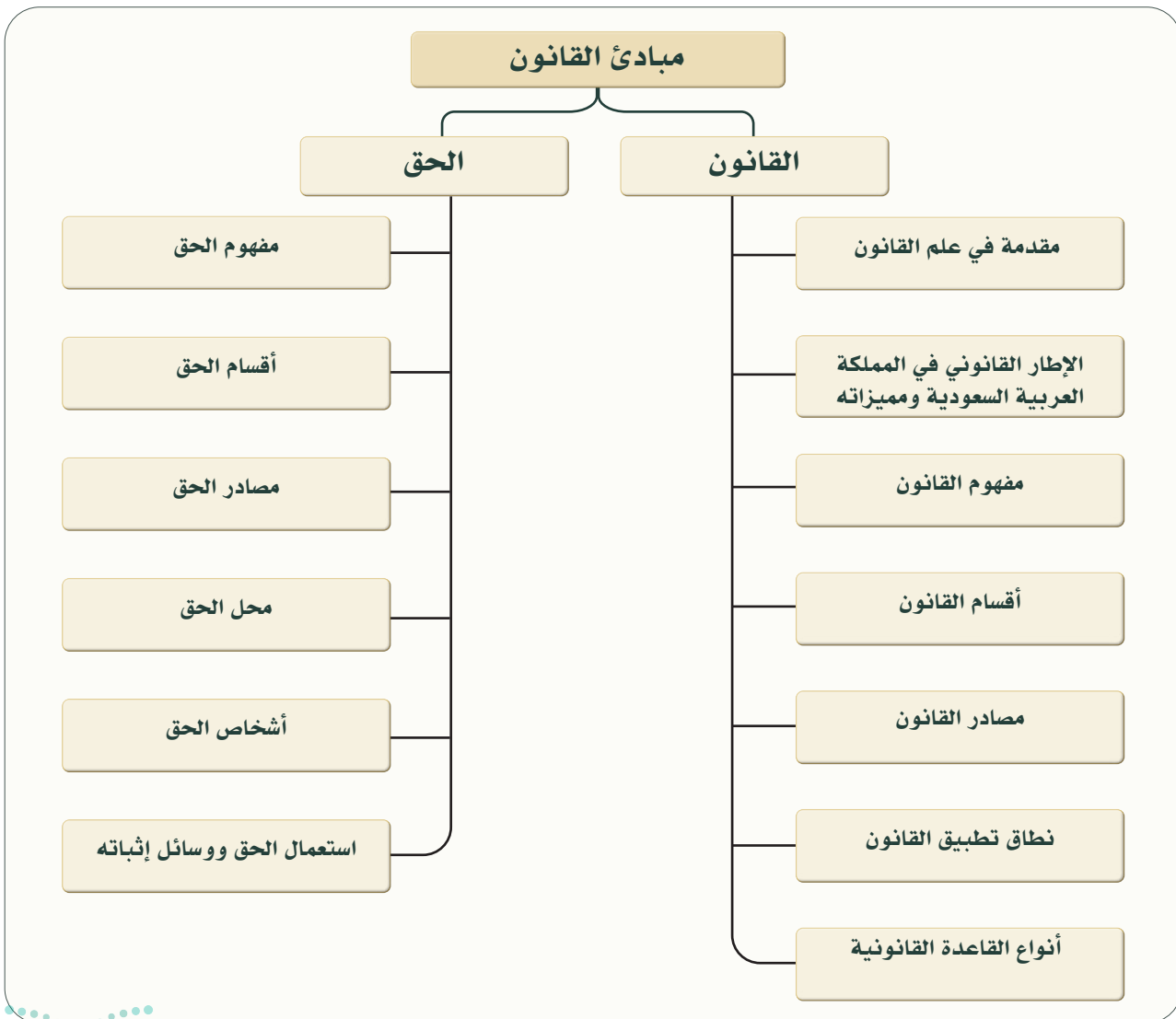
- التعرف على تاريخ نشأة علم القانون وأهميته وتتبع مراحل تطوره.
- استيعاب الهيكل التنظيمي للإطار القانوني في المملكة العربية السعودية ومميزاته.
- استقراء القواعد المنظمة لسلوك الأفراد داخل المجتمع وأوجه الشبه والاختلاف بينها وبين القاعدة القانونية.
- التمييز بين أقسام القانون وهما: (1) القانون الخاص. (2) القانون العام.
- تحديد مصادر القانون، واستنتاج أبرز مميزاته، مع بيان أن مرجعية مصادر القانون في المملكة العربية السعودية هي القرآن الكريم والسنة النبوية.
- إيضاح أدوات إصدار القاعدة القانونية في المملكة العربية السعودية.
- فهم نطاق تطبيق القانون من حيث الأشخاص والمكان والزمان.
- استيعاب أنواع القاعدة القانونية ومعايير التفرقة بينها.
- تحليل مفهوم الحق، وعناصره التي يتكون منها، واستعمالات الحق في القرآن الكريم والسنة النبوية.
- استنتاج الفرق بين أقسام الحق: (1) الحقوق المالية. (2) الحقوق غير المالية. (3) الحقوق الفكرية.
- معرفة الفرق بين مصدرَي الحق، وهما: (1) الوقائع القانونية. (2) التصرفات القانونية.
- بيان المراد من محل الحق، واستيعاب أقسامه، مع استخراج محل الحق فيما يعرض للمتعلم من تطبيقات قانونية مختلفة.
- بيان مفهوم أشخاص الحق والفرق بين الشخصية الطبيعية والشخصية الاعتبارية.
- إيضاح معنى استعمال الحق المشروع وغير المشروع، والتعسف في استعمال الحق.
- استقراء وسائل إثبات الحق.



ثانياً: هيكل المقرر



ثالثاً: الخريطة المفاهيمية للمقرر



أقسام الكتاب

9	القسم الأول
124	القسم الثاني



القسم الأول القانون



الصفحة	الدرس
13	الوحدة الأولى: مقدمة في علم القانون
13	أهداف الوحدة الأولى
14	الدرس الأول: تاريخ نشأة علم القانون
18	الدرس الثاني: علم القانون في الإسلام
21	الدرس الثالث: تطوّر القانون ووظيفته
24	مدونة الوحدة الأولى
26	الوحدة الثانية: الإطار القانوني في المملكة العربية السعودية ومميزاته
26	أهداف الوحدة الثانية
27	الدرس الرابع: الهيكل التنظيمي للحكومة في المملكة العربية السعودية
32	الدرس الخامس: الفرق بين مصطلح القانون ومصطلح النظام
34	الدرس السادس: النظم العامة للقانون السعودي
40	الدرس السابع: الجريدة الرسمية
43	مدونة الوحدة الثانية
45	الوحدة الثالثة: مفهوم القانون
45	أهداف الوحدة الثالثة
46	الدرس الثامن: تعريف القانون
49	الدرس التاسع: مفهوم القاعدة القانونية
52	الدرس العاشر: خصائص القاعدة القانونية
58	الدرس الحادي عشر: التمييز بين القواعد القانونية وغيرها من القواعد الاجتماعية
62	مدونة الوحدة الثالثة
64	الوحدة الرابعة: أقسام القانون
64	أهداف الوحدة الرابعة
65	الدرس الثاني عشر: التمييز بين القانون الخاص والقانون العام

الصفحة	الدرس
68	الدرس الثالث عشر: القانون الخاص (2-1)
72	الدرس الرابع عشر: القانون الخاص (2-2)
75	الدرس الخامس عشر: القانون العام (2-1)
78	الدرس السادس عشر: القانون العام (2-2)
83	مدونة الوحدة الرابعة
85	الوحدة الخامسة: مصادر القانون
85	أهداف الوحدة الخامسة
86	الدرس السابع عشر: مصادر القانون
89	الدرس الثامن عشر: المصادر الرئيسية
95	الدرس التاسع عشر: المصادر التكميلية
99	الدرس العشرون: أدوات إصدار القاعدة القانونية
102	مدونة الوحدة الخامسة
104	الوحدة السادسة: نطاق تطبيق القانون
104	أهداف الوحدة السادسة
105	الدرس الحادي والعشرون: نطاق تطبيق القانون من حيث المكان والأشخاص
108	الدرس الثاني والعشرون: نطاق تطبيق القانون من حيث الزمان
111	مدونة الوحدة السادسة
113	الوحدة السابعة: أنواع القاعدة القانونية
113	أهداف الوحدة السابعة
114	الدرس الثالث والعشرون: أنواع القاعدة القانونية
117	الدرس الرابع والعشرون: التمييز بين القواعد القانونية الأمرة والمكملة
119	الدرس الخامس والعشرون: النظام العام
122	مدونة الوحدة السابعة

يأتي هذا القسم ليقدم مدخلاً تعريفياً بعلم القانون؛ من خلال استعراض أبرز الخصائص والمبادئ والأفكار والأبعاد لهذا العلم بشكل عام. وتسهيل الوصول للدراسات القانونية المُعمَّقة، وتهيئة أذهان الطلبة، وإشعال جذوة الشغف القانوني التي قد تسهم في ترغيب الطلاب في الالتحاق بكليات القانون في المرحلة الجامعية.

وبداية يقدم هذا القسم نبذة تاريخية عن نشأة علم القانون، وتاريخ كتابته عبر العصور، مع وصف موجز لمراحل تطوره، ومن ثم ينتقل للتعريف بالإطار القانوني في المملكة العربية السعودية، ومميزاته، والنظم العامة للقانون السعودي؛ التي تتألف من القواعد والمبادئ المنظمة للعلاقات والمعاملات وحياة الأفراد في المجتمع، وتلامس مصالحهم الأساسية في كافة المجالات.

ويقدم هذا القسم كذلك شرحاً للمفهوم اللغوي والاصطلاحي لمصطلح القانون، وتوضيحاً لأقسامه، وفروعه، والتعريف بمصادره، مع التركيز على أن مرجعية مصادر القانون في المملكة العربية السعودية هما: القرآن الكريم، وما صحَّ من أحاديث النبي ﷺ.

ويسهم هذا القسم في التعريف بنطاق تطبيق القانون من حيث المكان، والزمان، والأشخاص، ويميز بين أنواع القاعدة القانونية، ويستعرض القواعد الخاصة بالنظام العام.



1

الوحدة الأولى

مقدمة في علم القانون

أهداف الوحدة

يتوقع من المتعلم بعد دراسة الوحدة أن يكون قادرًا على:

- استذكار تاريخ نشأة علم القانون قبل الإسلام وبعد بعثة الرسول ﷺ.
- استيعاب أهمية وضرورة القانون في الوقت المعاصر والحضارات السابقة.
- تتبع عوامل تطور النظم القانونية من العصور السابقة حتى عصرنا الحالي.
- استخلاص أبرز وظائف القانون.





تمهيد

■ تاريخ ظهور علم القانون لم يكن معروفًا قبل تاريخ ظهور الكتابة أو التدوين، فالكتابة تأخر ظهورها إلى ما قبل الميلاد بألف سنة وزيادة؛ لذلك نشير إلى مراحل نشأة القانون قبل وبعد الكتابة وظروف النشأة في الحضارات القديمة؛ بما في ذلك الجزيرة العربية قبل وبعد الإسلام.

مراحل نشأة علم القانون

نشأ علم القانون في العصور السابقة، وتتابع في تكوينه حقب تاريخية سبقت الكتابة؛ تسمى عصور ما قبل الكتابة، ويأتي بعدها العصور التي عرف الإنسان فيها الكتابة، ومعرفة القانون مرتبط بتلك العصور. وتنقسم مراحل نشأة علم القانون إلى ما يأتي:

أولاً: مرحلة ما قبل الكتابة:

نشأة علم القانون في هذه المرحلة تحتوي على عهود مختلفة الخصائص ومنها:

أ. عهد القوة، وهو العهد الذي كانت فيه القوة تنشئ الحق وتحميه؛ وعلاقات الأفراد داخل الجماعة الواحدة أو خارجها تقوم على أساس القوة، ومن خلالها يستطيع الإنسان كسب وحماية حقوقه.

ب. عهد التقاليد، حيث بدأ الإنسان خلال هذا العهد في تحكيم عقله والاعتماد على التقاليد المستمدة من الشرائع المختلفة؛ وخصوصاً عند الفصل في النزاعات بين البشر، ومن هنا لجأ الناس إلى تحكيم تلك التقاليد في المنازعات.

ج. عهد الأعراف، حيث ظهر العرف مصدرًا للقاعدة القانونية فمثلًا قواعد الأحوال الشخصية اعتمدت على القواعد العرفية، حيث تنظم ارتباط الرجل بالمرأة، وقواعد أخرى تنظم أحكام الميراث والملكية.

مثال في عهد الأعراف:

الإنسان يملك ما يقع تحت حيازته وما يتبقى يخضع للملكية المشتركة.



ثانياً: مرحلة ما بعد الكتابة:

تعتبر هذه المرحلة استمراراً للحقبة الزمنية السابقة، ولكن تمت كتابة القوانين خلالها، ووصلت إلينا تلك القوانين في عصرنا الحالي. وعلى الرغم من صعوبة معرفة ظروف وتاريخ نشأة القانون بالتحديد -قبل الكتابة وبعدها- إلا أن العلماء المهتمين بآثار الحضارات اكتشفوا أن هناك مدونات قانونية كُتبت ونصت على قواعد قانونية منذ القرن التاسع عشر والقرن العشرين قبل الميلاد، وتنقسم تلك المدونات إلى:

1. مدونات بلاد الشرق.

2. مدونات بلاد الغرب.

مثال لمدونات بلاد الغرب:

القانون الروماني في مدينة روما (إيطاليا).

مثال لمدونات بلاد الشرق:

مدونة حمورابي في بابل (العراق).

بطاقة تعريفية بقانون حمورابي



قانون حمورابي وصل للعلماء المتأخرين حيث كتبت مدونته على حجر لا يزال معروضاً في متحف اللوفر بباريس. قيل إنها كتبت خلال الفترة 1686-1728 قبل الميلاد. تتكون المدونة من ثلاثة أجزاء وهي:

1. المقدمة: وفيها بيّن حمورابي أن هدف المدون إحقاق العدل والسلام، وذكر بعض الصفات التي يتحلى بها مثل القوة والحكمة.
2. النصوص: وهي عبارة عن أعمدة تبلغ 3600 سطراً؛ تحتوي على 282 مادة تقريبا تحدث فيها عن مسائل عديدة مثل: السرقة والقضاء والقطاع العسكري وبعض العقود.
3. الخاتمة: تطرق فيها إلى عدم تغيير ما ورد في المدونة بعد وفاته.

معلومة إثرائية

القانون في الجزيرة العربية قبل الإسلام

كانت أنظمة الحكم في الجزيرة العربية قبل الإسلام يسودها بعض الظلم والعدوان وامتهان كرامة الإنسان وكانت تستبيح حقوق الأفراد والجماعات، ولم يُعمَّ العدل؛ فالحرّيات والحقوق تؤخذ بالقوة، حتى بُعث الرسول الأمين ﷺ بدعوته إلى دين الإسلام الحنيف وإتمام مكارم الأخلاق.



كما عُرِفَت أوضاع القوانين في الجزيرة العربية قبل الإسلام من خلال الاعتماد على أربعة مصادر رئيسة هي:

- المصادر الأثرية، مثل: المعالم الأثرية، والنقوش الحجرية.
- المصادر العربية المكتوبة، مثل: الأخبار التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية.
- الشعر الجاهلي، مثل: قول الشاعر الجاهلي زهير ابن أبي سلمى:

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءُ
فَذَلِكُمْ مَقَاطِعُ كُلِّ حَقٍّ ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ لَكُمْ شِفَاءُ

- مؤلفات علماء التاريخ الإسلامي، مثل: العديد من الكتب التي تحدثت عن التاريخ الإسلامي.

أناقش وأدون

ناقش مع المعلم/ المعلمة وطلبة الفصل أهم مصادر المعلومات عن أوضاع قوانين الجزيرة العربية قبل الإسلام، ثم دون إجابتك هنا:

-
-
-

نشاط إثرائي



✿ أتتحق:

ما علاقة ظهور الكتابة بتاريخ نشأة علم القانون؟

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ما أبرز مصادر معرفة الأوضاع القانونية في الجزيرة العربية قبل الإسلام؟

.....

.....

.....

.....

✿ أستنتج:

ما النتائج المستفادة من معرفة تاريخ نشأة علم القانون؟

.....

.....

.....

.....





تمهيد

■ مرَّ علم القانون -كغيره من العلوم- بمراحل تطور مختلفة، وتعد مرحلة عصر النبوة الانطلاقة لمرحلة كتابة القواعد القانونية، واستمرت مراحل التطور حتى تأسيس المملكة العربية السعودية على يد المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه.

علم القانون في عهد الرسول ﷺ

عندما بعث الله رسولنا محمد ﷺ أوحى إليه بالقرآن الكريم، وهو المصدر الأول والرئيس لجميع القوانين الإسلامية؛ حيث نص القرآن الكريم على جميع الأحكام العامة التي يحتاجها الإنسان في دنياه وآخرته، ووضع القواعد التي تنظم علاقات الأشخاص في المجتمع، وعلاقات المجتمعات فيما بينها. فمن آيات القرآن الكريم ما يتعلق بالعقيدة كالإيمان بالله واليوم الآخر، ومنها ما يتعلق بالعبادات وأفعال المكلفين وأقوالهم، وآيات أخرى تحدد المسؤولية الجنائية والمدنية، ومنها ما يتناول المعاملات المدنية، وأحكام الفرائض وغير ذلك.

والمصدر الثاني للقانون في الإسلام هو السنة النبوية المطهرة حيث جاءت بتفصيل الأحكام التي أتت مجملة في القرآن الكريم.

مثال: قاعدة الوفاء بالعقود

قول الله عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (1).

مثال: قاعدة النهي عن التدليس

عن عقبه بن عامر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المسلمُ أخو المسلمِ، ولا يحلُّ لمسلمٍ باعٍ من أخيه بيعاً فيه عيبٌ إلا بينه له». (2).

ومن التطبيقات القانونية التي حدثت في عهد الرسول ﷺ كتابة صحيفة المدينة، وإجراء صلح الحديبية.

(1) سورة المائدة الآية 1

(2) أخرجه ابن ماجه (2246)، والحاكم في المستدرک (2152)، وصحّحه.



بطاقة تعريفية بصحيفة المدينة



صحيفة المدينة: أول وثيقة مدنية في التاريخ الإسلامي، تمت كتابتها منذ هجرة النبي محمد ﷺ وتتكون من 52 بنداً؛ 25 منها خاصة بأمور المسلمين عامة، و27 مرتبطة بالعلاقة بين المسلمين وغيرهم، وقد كُتبت هذه الصحيفة في السنة الأولى للهجرة، عام 623 م.

بطاقة تعريفية بصلح الحديبية



في العام السادس للهجرة عُقد صلح الحديبية بين المسلمين ومشرقي قريش. ويعد الصلح أحد طرق حل المنازعات، وما زال موجوداً حتى عصرنا الحالي لحل النزاعات قبل الوصول للمحكمة.

أناقش وأدوّن



بالحوار مع مجموعتك وبالبحث في القرآن الكريم والسنة النبوية:

اكتب آية وحديثاً نبوياً نص على قاعدة قانونية، كما في الأمثلة أعلاه:

1. الآية:(القاعدة القانونية).....
2. الحديث:(القاعدة القانونية).....

بعض القواعد القانونية في التاريخ الإسلامي



تضمّن التاريخ الإسلامي تطبيق العديد من القواعد القانونية منها - على سبيل المثال - ما يأتي:

1. مبدأ العدالة.
2. مبدأ الشورى.
3. التنظيم الإداري.
4. نظام الوزارة والدواوين.
5. انتقاء العاملين في الدولة بناء على معايير الكفاءة والصلاح.
6. منع أخذ الهدية والهبات للعمال.



✿ أتتحق:

ما القواعد القانونية التي عرفها التاريخ الإسلامي؟

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ما أبرز التطبيقات القانونية التي حدثت في عهد الرسول ﷺ؟

.....

.....

.....

.....

✿ أستنتج:

ما النتائج المستفادة من معرفة تاريخ نشأة علم القانون في الاسلام؟

.....

.....

.....

.....



تطور القانون ووظيفته

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تمهيد



■ تطوّر القانون يتأثر بعوامل عديدة أهمّها: العامل الديني، والعامل الاقتصادي، والعامل الاجتماعي، وعامل الصحة العامة، والعامل الجغرافي والبيئي، والعامل التاريخي.

عوامل تطوّر القانون



يرجع تطوّر القانون إلى عدة عوامل خاصة بالأُمم والشعوب المختلفة، ويمكن إجمال عوامل تطور القوانين في جميع الحضارات والشعوب كالآتي:

1. العامل الديني: فالإسلام ألغى التقاليد والمبادئ التي تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، ومن الأمثلة على ذلك: تحريم الربا في البيوع.
2. العامل الاقتصادي: حيث ظهرت عقود جديدة لها أهميتها في الحياة الاقتصادية، مثل عقد التأمين كما ظهرت قواعد قانونية جديدة لمواكبة الوضع الاقتصادي، مثل القانون الضريبي.
3. العامل الاجتماعي: إذ إن لكل دولة قوانينها الخاصة بها والمنبثقة من بيئتها الاجتماعية وخصوصيتها الثقافية.
4. عامل الصحة العامة: إذ إن حدوث بعض الأوبئة أو الأمراض العابرة للقارات يحتاج إلى وضع قواعد قانونية مشتركة بين أكثر من دولة لحماية الصحة العامة.
5. العامل الجغرافي والبيئي: إذ تتطلب طبيعة البلد الجغرافية والبيئية قوانين خاصة تلائم طبيعتها، مثل ما تصدره الدول الساحلية من قوانين تنظم الملاحة البحرية لا يتم إصدارها في الدول غير الساحلية.
6. العامل التاريخي: حيث تتمتع كل حضارة بتاريخ يختلف عن الحضارات الأخرى؛ مما يؤدي إلى وجود قواعد قانونية ذات طابع خاص بتلك الحضارة؛ مثال ذلك: بعض القواعد المنظمة للحج والعمرة لها امتداد تاريخي.



أناقش وأدوّن



نشاط إثرائي

ناقش مع المعلم/ المعلمة وطلبة الفصل قاعدة قانونية أقرتها المملكة العربية السعودية لحماية الصحة العامة عندما وقعت جائحة كورونا (COVID-19).

.....

.....

.....

وظيفة القانون



الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، ويحتاج إلى العيش في مجتمع يضم أفراداً تنشأ بينهم علاقات ومعاملات ينجم عنها تعارض في المصالح قد تؤدي إلى منازعات، وبالتالي لا بد من وجود قواعد قانونية تنظم سلوك الأفراد في العلاقات والمعاملات وتحفظ الحقوق وتحل المنازعات.

وتكمن أهمية القانون في حياة البشرية في الوظائف التي يقوم بها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

1. الحفاظ على كيان المجتمع وأمنه واستقراره وطمأنينته، من خلال الالتزام بالسلوك الذي يفرضه على المجتمع.
2. أداة لتحقيق العدل والتوازن بين المصالح في المجتمع.
3. وسيلة لضمان حماية حريات الأفراد وصيانة الحقوق الشخصية؛ كحق التملك، والحقوق الفردية كحق الحياة.



✿ أتحقق:

ما أثر العامل الاقتصادي وأثر العامل الاجتماعي في تطور القانون؟

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ناقش بإيجاز وظائف القانون في حياة الأفراد والمجتمع.

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة تطور القانون؟

.....

.....

.....

.....



الوحدة الأولى

مدونة الوحدة



الأفكار الرئيسية:

- صعوبة تحديد بداية نشأة القانون قبل عهد الكتابة بدقة.
- الدراسات التاريخية تشير إلى وجود كتابات قانونية في الحضارات القديمة.
- صحيفة المدينة هي من أبرز الوثائق القانونية في عهد الرسول ﷺ.
- عوامل عامة وخاصة ساهمت في تطور القانون.
- أهمية القانون تكمن في وظائفه التي يقوم بها.

مصطلحات الوحدة:

- تطوّر القانون.
- وظيفة القانون.
- المدونات.
- صحيفة المدينة.
- صلح الحديبية.

أدون ملحوظاتي

أتمعن وأجيب

- ما مراحل نشأة علم القانون؟ أعط أمثلة للتطبيقات القانونية في التاريخ الإسلامي.
- تحدث عن أهمية القانون ووظائفه.
- ناقش أبرز العوامل التي أدت إلى تطوّر النظم القانونية من العصور السابقة حتى عصرنا الحالي.

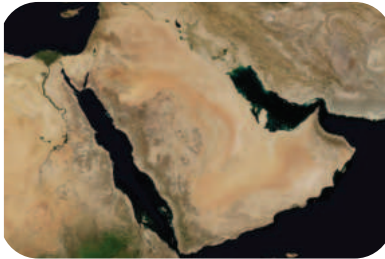
الوحدة الثانية

الإطار القانوني في المملكة
العربية السعودية ومميزاته

أهداف الوحدة

يتوقع من المتعلم بعد دراسة الوحدة أن يكون قادرًا على:

- استيعاب الهيكل التنظيمي في المملكة العربية السعودية.
- فهم النظم العامة للقانون السعودي.
- التمييز بين مصطلح القانون ومصطلح النظام.
- بيان عدم مخالفة القواعد القانونية لأحكام الشريعة الإسلامية.
- التمييز بين القضاء العام والقضاء الإداري.
- تحديد الجريدة الرسمية لنشر القواعد القانونية في المملكة العربية السعودية.





الهيكل التنظيمي للحكومة في المملكة العربية السعودية

تمهيد



■ الهيكل التنظيمي لأي دولة هو خريطة تنظيمية توضح السلطات داخل الدولة وأجهزتها المختلفة. وتأخذ الهياكل التنظيمية تسلسلاً هرمياً يحدد من خلاله الأدوار، والمسؤوليات، وتوزيع الصلاحيات بين مؤسسات الدولة المختلفة، لتعمل جميعها على تحقيق رؤى الدولة وخططها الاستراتيجية.

شكل الدولة في المملكة العربية السعودية



نص النظام الأساسي للحكم على أن اسم المملكة القانوني هو المملكة العربية السعودية، ولغتها اللغة العربية، ودينها الإسلام، ذات سيادة تامة، ودستورها كتاب الله -تعالى- وسنة رسوله ﷺ، وعاصمتها مدينة الرياض.



للمملكة العربية السعودية عيدان هما: عيد الفطر وعيد الأضحى. وتقويم المملكة العربية السعودية هو التقويم الهجري. وللمملكة علم أخضر؛ عرضه يساوي ثلثي طوله وتتوسطه كلمة: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) تحتها سيف مسلول، ولا ينكس هذا العلم أبداً. شعار المملكة العربية السعودية هو سيفان متقاطعان، ونخلة وسط فراغهما الأعلى. وللمملكة العربية السعودية

نشيد وطني موحد.



استدع معلوماتك



دُون النشيد الوطني الخاص بالمملكة العربية السعودية.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط إرائي

إثراء قانوني



معلومة إثرائية



صدر نظام العلم عام 1393 هـ؛ حيث وَصَف العلم الوطني، والأصول المتعلقة برفع العلم الوطني إذا كان مرفوعاً وحده أو مع أعلام الدولة الأجنبية، والمحظورات في استعمال العلم الوطني وعقوبات ارتكابها.



ومن ثم صدر الأمر الملكي عام 1444 هـ وحدد يوم (11 مارس) من كل عام ليكون يوماً خاصاً بالعلم باسم (يوم العلم).

السُّلطات في المملكة العربية السعودية



السُّلطات في المملكة العربية السعودية ثلاث سُلطات مرجعيتها للملك خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - وهو ولي للأمر ورئيساً للدولة والحكومة، وهو الذي يوجه السياسة العامة للدولة والمرجع لجميع السُّلطات، وتتعاون تلك السُّلطات فيما بينها لأداء مهامها، وإيجاز ذلك فيما يلي:



1. السُّلطة التَّنفيذية: هي السُّلطة المُختَصَّة بتنفيذ القوانين والسياسات العامة في الدولة. ويمثل السُّلطة التَّنفيذية مجلس الوزراء حيث يرسم السياسة الداخلية والخارجية والمالية والاقتصادية والتعليمية والدفاعية وجميع الشؤون العامة للدولة ويشرف على تنفيذها، وينظر في قرارات مجلس الشورى، وهو المرجع للشؤون المالية والإدارية في سائر الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى. يرأس الملك المجلس وفقاً للمادة (56) من النظام الأساسي للحكم، ويعاونه في أداء مهامه أعضاء مجلس الوزراء، يعين الملك نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء الأعضاء بالمجلس، ويعفيهم بأمر ملكي. وللملك حل مجلس الوزراء وإعادة تكوينه.⁽¹⁾

يتبع لمجلس الوزراء أجهزة وتشكيلات إدارية هي كالتالي:

1. ديوان مجلس الوزراء.
2. الأمانة العامة لمجلس الوزراء.
3. هيئة الخبراء بمجلس الوزراء.

أبحث وأدون



نشاط إثرائي

بالرجوع إلى المنصة الوطنية الموحدة عبر الرابط أدناه، وضح كيف تعمل السُّلطة التنفيذية.



.....

.....

.....

(1) صدر الأمر الملكي رقم (61/أ) وتاريخ 1444/3/1 هـ، الذي نص على الآتي: «يكون ولي العهد رئيساً لمجلس الوزراء استثناءً من حكم المادة (56) من النظام الأساسي للحكم ومن الأحكام ذات الصلة الواردة في نظام مجلس الوزراء.»

2. السُلطة القضائية: سلطة مستقلة، ولا سلطان على القضاة في قضائهم غير سلطان الشريعة الإسلامية. وتتألف السُلطة القضائية من المجلس الأعلى للقضاء، ومجلس القضاء الإداري، والمحاكم باختلاف اختصاصاتها ودرجاتها، واللجان القضائية.
3. السُلطة التنظيمية: تختص بسن الأنظمة التي تحقق المصلحة العامة، وترفع المفسدة في شؤون الدولة، وفقاً لقواعد الشريعة الإسلامية، وتمارس اختصاصاتها وفقاً للنظام الأساسي للحكم، ونظامي مجلس الوزراء ومجلس الشورى، وتمثل السلطة التنظيمية في مجلس الوزراء ومجلس الشورى في المملكة العربية السعودية.

بطاقة تعريف بنظام مجلس الوزراء



أداة الإصدار: أمر ملكي أ/13

تاريخ الإصدار: 1414/3/3هـ

ملخص النظام: يتضمن النظام التعريف بالمجلس وبيان مقره، شروط العضوية، أداء اليمين، بيان ما يحظر على الأعضاء عمله أثناء العضوية، أحكام التعيين وعقد الاجتماعات، تحديد مدة المجلس، مسؤوليات وصلاحيات الوزير، أحكام التعيين وعقد الاجتماعات، تحديد مدة المجلس، مسؤوليات وصلاحيات الوزير، أحكام النيابة عن الوزير، بيان تشكيل المجلس، أحكام حضور الاجتماعات، بيان متى يعد الاجتماع صحيحاً، ومتى يكون القرار نظامياً، كيفية محاكمة الأعضاء، تكوين اللجان، بيان اختصاصات المجلس، الشؤون التنظيمية، الشؤون التنفيذية، الشؤون المالية، برئاسة مجلس الوزراء، التشكيلات الإدارية لمجلس الوزراء.



معلومة إثرائية

بطاقة تعريف بنظام مجلس الشورى



أداة الإصدار: أمر ملكي رقم أ/91

تاريخ الإصدار: 1412 / 8 / 27

ملخص النظام: صدر نظام مجلس الشورى في ثلاثين مادة حددت مهامه، وطريقة تكوينه. أما كيفية ممارسته لاختصاصاته فقد تركها النظام للوائح الداخلية؛ وهو ما تعارفت عليه المجالس البرلمانية، وتتكون اللائحة الداخلية لمجلس الشورى من أربع وثلاثين مادة. ونصت المادة الأولى من نظام مجلس الشورى على الأخذ بالمشورة، وأهميتها وفق الكتاب الكريم، واقتداءً برسول الله ﷺ في مشاورة أصحابه، على أن يُنشأ مجلس الشورى ويمارس المهام المنوطة به؛ مع واجب الحفاظ على روابط الأخوة والتعاون. إذ الغاية هي تحقيق الشورى دون الالتزام بأنموذج معين، كما أن المُطبَّق في المملكة العربية السعودية، هو أحد أهم النماذج المطبقة في العالم الإسلامي.



معلومة إثرائية

نظام الحكم

نظام الحكم في المملكة العربية السعودية ملكي. والحكم يكون في أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود وأبناء الأبناء، ويباع الأصالح منهم للحكم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ.



الملك
خالد بن عبدالعزيز آل سعود
رحمه الله



الملك
فيصل بن عبدالعزيز آل سعود
رحمه الله



الملك
سعود بن عبدالعزيز آل سعود
رحمه الله



الملك
عبدالعزيز آل سعود
رحمه الله



الملك
خادم الحرمين الشريفين الملك
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
حفظه الله



الملك
عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود
رحمه الله



الملك
فهد بن عبدالعزيز آل سعود
رحمه الله

بطاقة تعريف بالنظام الأساسي للحكم



أداة الإصدار: أمر ملكي أ/90

تاريخ الإصدار: 1412/08/27هـ.

ملخص النظام: يتضمن النظام المبادئ العامة، نظام الحكم، مقومات المجتمع السعودي، المبادئ الاقتصادية، الحقوق والواجبات، سلطات الدولة، الشؤون المالية، أحكام عامة.

معلومة إثرائية

بطاقة تعريف بنظام هيئة البيعة



أداة الإصدار: أمر ملكي أ/135

تاريخ الإصدار: 1427/ 9 /26هـ.

ملخص النظام: يتضمن النظام تكوين هيئة تسمى (هيئة البيعة) -بموجب أمر ملكي- مهام الهيئة، مقرها، قسَم رئيس وأعضاء الهيئة -قبل أن يباشروا أعمالهم - رئاسة إدارة اجتماعات الهيئة ومناقشاتها، والتصويت على قراراتها.

معلومة إثرائية

✿ أنحقق:

ما إجراءات البيعة للملك وفقاً لنظام هيئة البيعة؟

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ناقش بإيجاز دور السلطات الثلاث في المملكة العربية السعودية.

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة الهيكل التنظيمي لحكومة المملكة العربية السعودية؟

.....

.....

.....

.....

الفرق بين مصطلح القانون ومصطلح النظام

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تمهيد



■ يثار التساؤل أحياناً حول استعمال مصطلح القانون أو مصطلح النظام في المملكة العربية السعودية؛ مع العلم أن المصطلحين مترادفان في المعنى.

مصطلح القانون ومصطلح النظام



الإجابة على التساؤل حول استعمال مصطلح القانون ومصطلح النظام تتلخص في عدة أوجه:

أولاً: مصطلح القانون ليس عربياً؛ قيل إنها كلمة (فارسية أو رومية أو يونانية)، وجرى تعريب هذه الكلمة للعربية بمعنى: "مقياس كل شيء" أو "العصى المستقيمة". فمصطلح النظام هو مرادف لمصطلح القانون لغوياً، ولكن من حيث الأصل فمصطلح (النظام) هو المصطلح العربي.

ثانياً: مصطلح القانون -حالياً- يدل على القواعد الإلزامية التي تفرضها الدولة بشكل عام، ولا مشاحة في الاصطلاح بين المفهومين.

ثالثاً: إذا كان الحديث عن العلم أو المجال في ذاته فنقول: (علم القانون) وليس (علم النظام) لوضوح المعنى، والاتساق مع المصطلح لدى المدارس القانونية في أنحاء العالم.

رابعاً: المملكة العربية السعودية صادقت على الكثير من القوانين العربية باسم «القانون»، مثل: القانون (النظام) الموحد للتعيين لدول مجلس التعاون (1435هـ).

خامساً: بعض علماء المسلمين استخدم مصطلح القانون ومنهم: أبو حامد الغزالي في كتابه "المستصفى"، كما ألف ابن جزي الغرناطي كتاباً في الفقه المالكي سمّاه "القوانين الفقهية"، وألف ابن سينا كتاباً في الطب سمّاه "القانون في الطب".

أبحث وأدون



نشاط إثرائي

بالحوار مع معلمك، وبالرجوع إلى المركز الوطني للوثائق والمحفوظات عبر رمز الاستجابة المرفق (QR)، دوّن أمثلة لقوانين عربية أو دولية صادقت عليها حكومة المملكة العربية السعودية.



.....

.....

✿ أتحقق:

ما أصل مصطلح القانون نُغويًا؟

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ناقش أوجه استعمال مصطلح القانون ومصطلح النظام.

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة الفرق بين مصطلحي القانون والنظام؟

.....

.....

.....

.....



تمهيد



■ النظم العامة للقانون السعودي تشمل: القواعد والمبادئ المنظمة للعلاقات والمعاملات وحياة الأشخاص في المجتمع بشكل عام، وتلامس مصالحهم الأساسية في كافة المجالات، وتبين أهم المزايا التي يتمتع بها القانون السعودي.

1) النظام القضائي



القضاء سُلطة مستقلة، فالقاضي له السلطة التقديرية في القضاء؛ ولا سلطان على القضاة في قضائهم لغير سلطان الشريعة الإسلامية. وحق التقاضي مكفول بالتساوي للمواطنين والمقيمين في المملكة دون تمييز على أساس الجنسية. وتطبق المحاكم السعودية على القضايا المعروضة أمامها أحكام الشريعة الإسلامية، وفقاً لما دل عليه الكتاب والسنة، وما يصدره ولي الأمر من أنظمة لا تتعارض مع الكتاب والسنة. ويتم تعيين القضاة وإنهاء خدمتهم بأمر ملكي، بناءً على اقتراح من المجلس الأعلى للقضاء، وفقاً للأنظمة ذات العلاقة. والقضاء في المملكة العربية السعودية يتكون من الآتي:

1. القضاء العام.⁽¹⁾
2. القضاء الإداري (ديوان المظالم).
3. اللجان القضائية.

إثراء قانوني



اللجان القضائية لها نوعان هما:

1. اللجان ذات الاختصاص القضائي: هي التي يتم تشكيلها للفصل في منازعات ذات موضوعات محددة، وقراراتها نهائية وغير خاضعة لرقابة القضاء الإداري، مثل لجان الفصل في المنازعات والمخالفات التأمينية.
2. اللجان شبه القضائية: هي التي يتم تشكيلها للفصل في منازعات ذات موضوعات محددة وقراراتها غير نهائية وخاضعة لرقابة القضاء الإداري، مثل: لجنة النظر في مخالفات نظام مزاولة المهن الصحية.

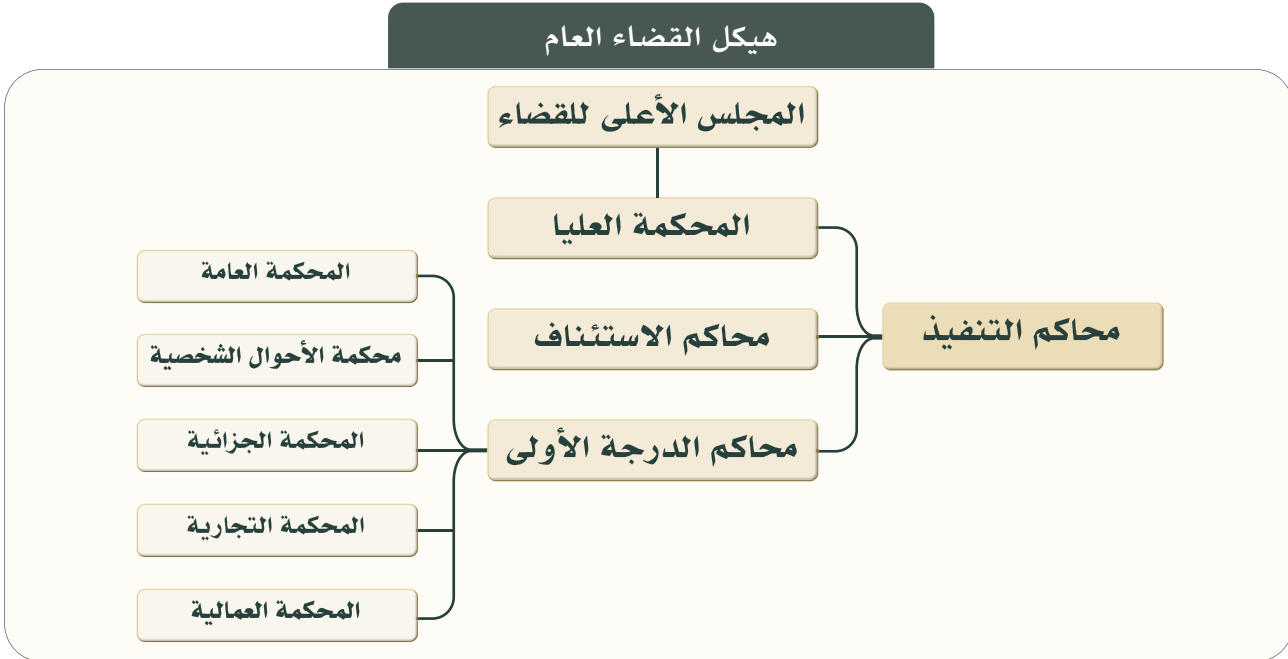
معلومة إثرائية

(1) بناء على تقرير الأمانة العامة في المجلس الأعلى للقضاء، (تشكيل المحاكم - 1444هـ) يوجد (1) محكمة عليا، (15) محكمة استئناف، (7) محاكم تجارية، (14) محكمة عامة (أ)، (22) محكمة عامة (ب)، (67) محكمة عامة (ج)، (22) محكمة عامة (د)، (22) محكمة جزائية، (11) محكمة أحوال شخصية، (7) محاكم عمالية، (19) محكمة تنفيذ.





الشكل (1)



الشكل (2)

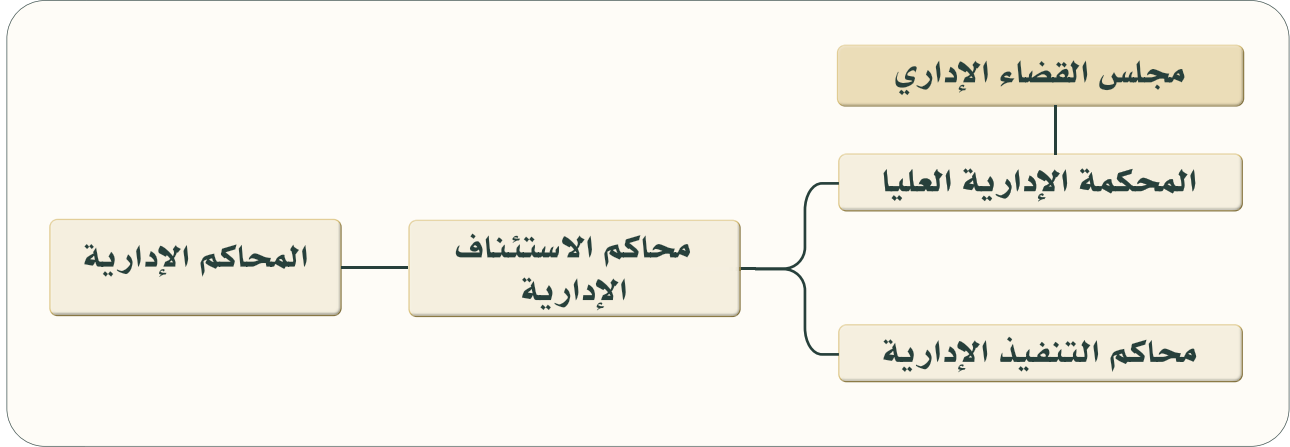
أبحث وأدون

بالحوار مع مجموعتك وبعد الرجوع إلى نظام المرافعات الشرعية، ونظام المحاكم التجارية، ونظام الإجراءات الجزائية، دوّن أبرز اختصاصات كل نوع من أنواع محاكم الدرجة الأولى في القضاء العام، ثم اعرضها أمام زملائك.



نشاط إثرائي

هيكل القضاء الإداري (ديوان المظالم)



الشكل (3)

2) النظام الاقتصادي

الدولة تملك جميع الثروات التي أودعها الله في باطن الأرض، أو في ظاهرها، أو في المياه الإقليمية أو في النطاق البري والبحري الذي يمتد إليه اختصاص الدولة، وجميع موارد تلك الثروات. وتبين الأنظمة كيفية استغلال وحماية وتنمية هذه الثروات لما يحقق مصالح الدولة، ولا يجوز منح امتياز أو استثمار الموارد العامة في المملكة إلا بموجب نظام، وأن للأموال العامة حرمتها، وعلى الدولة حمايتها، وعلى المواطنين والمقيمين المحافظة عليها. وتشمل المقومات الأساسية للكيان الاقتصادي والاجتماعي للمملكة: الملكية، ورأس المال، والعمل. وهي حقوق خاصة تؤدي وظيفة اجتماعية وفق الشريعة الإسلامية. وتفرض الضرائب والرسوم عند الحاجة وعلى أساس من العدل، ولا يجوز فرضها، أو تعديلها، أو إلغاؤها، أو الإعفاء منها إلا بموجب نظام. وتجب الزكاة وتنفق في مصارفها الشرعية. ويتم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفق خطة علمية عادلة.

3) النظام التعليمي

التعليم في المملكة يهدف إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء، وإكسابهم المعارف والمهارات، وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم، محبين لوطنهم، معتزين بتاريخه. وتوفر الدولة التعليم العام، وتلتزم بمكافحة الأمية. وترعى الدولة العلوم والآداب والثقافة، وتعنى بتشجيع البحث العلمي، وتصون التراث الإسلامي والعربي والسعودي، وتؤصل الهوية الوطنية لتعزيز هوية النشء وارتباطهم بوطنهم. وتسهم في الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية.

4) النظام الصحي والبيئي

تعنى الدولة بالصحة العامة وتسعى للمحافظة عليها، وتوفر الرعاية الصحية لكل مواطن، وتعمل على المحافظة على البيئة وحمايتها وتطويرها ومنع تلوثها.

5) النظام المجتمعي

جهود المملكة العربية السعودية المتعلقة بالنظام المجتمعي عظيمة، ومن جهود هذه الدولة المباركة ما يلي:

1. تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتطبق شريعته.
2. تقوم الدولة بإعمار الحرمين الشريفين وخدمتهما.
3. تحرص الدولة على تحقيق آمال الأمة العربية والإسلامية في التضامن وتوحيد الكلمة، وتقوية علاقاتها بالدول الصديقة.
4. تحمي الدولة حقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية، وتكفل حق المواطن وأسرته، في حالة الطوارئ، والمرض، والعجز، والشيخوخة،
5. تدعم الدولة نظام الضمان الاجتماعي، وتشجع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية.
6. تيسر الدولة مجالات العمل لكل قادر عليه، وتسن الأنظمة التي تحمي العامل وصاحب العمل.

6) النظام الدفاعي

أنشأت المملكة العربية السعودية القوات المسلحة وطورتها من أجل الدفاع عن الوطن وحدوده، وسيادته، وصيانة أراضيه، والدفاع عن مكتسباته.



7) النظام الأمني

توفر الدولة الحماية والأمن لجميع مواطنيها والمقيمين على أرضها، وتحفظ حقوقهم المتعلقة بما يلي:

1. التصرفات، فلا يجوز التوقيف أو الحبس إلا بموجب الأنظمة والأحكام القضائية.
2. المساكن، إذ إن للمساكن حرمتها، فلا يجوز دخولها بغير إذن صاحبها، ولا تفتيشها، إلا في الحالات التي تبينها الأنظمة.
3. الملكية الخاصة، حيث لها حرمتها، فلا ينزع من أحد ملكه إلا للمصلحة العامة على أن يعوض المالك تعويضاً عادلاً.
4. الأموال، حيث تحظر المصادرة العامة للأموال، فلا تكون عقوبة المصادرة الخاصة إلا بحكم قضائي.
5. المسؤولية الجنائية، حيث تحمي القوانين حرية الإنسان بجعل العقوبة شخصية، فلا جريمة ولا عقوبة إلا بناء على نص شرعي، أو نص نظامي، ولا عقاب إلا على الأعمال التي تحدث بعد العمل بالقاعدة القانونية.



8) نظام المجلس المفتوح

مجلس الملك ومجلس ولي العهد مفتوحان لكل مواطن، ولكل من له شكوى أو مظلمة، ومن حق كل فرد مخاطبة السلطات العامة فيما يعرض له من الشؤون.

إثراء قانوني



منصة تواصل: توضّح كيفية التواصل مع الديوان الملكي مباشرة لتحقيق سياسة المجالس المفتوحة.

معلومة إثرائية

✿ أتحقق:

مم يتكون القضاء السعودي؟

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ما أهم النظم العامة للقانون السعودي؟

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة النظم العامة للقانون السعودي؟

.....

.....

.....

.....



تمهيد



■ بالحوار مع معلمك: ما الجوانب الإيجابية التي تحققها الدول عند نشر أنظمتها وقوانينها في الجرائد الرسمية؟

تحديد الجريدة الرسمية في المملكة العربية السعودية



الجريدة الرسمية في المملكة العربية السعودية هي جريدة أم القرى؛ وفق ما نصت عليه المادة (34) من نظام المطبوعات والنشر، ومن ضمن أهدافها نشر الأنظمة بحيث تكون نافذة المفعول من تاريخ نشرها ما لم يُنص على تاريخ آخر. كذلك نص النظام الأساسي للحكم في المادة (71) ونظام مجلس الوزراء في المادة (23) على أن الأنظمة والمراسيم يجب أن تنشر في الجريدة الرسمية.

أمثلة لما نُشر من أنظمة في جريدة أم القرى:

نظام مكافحة جرائم المعلوماتية الصادر في تاريخ 1428/3/8هـ، ونظام الحماية من الإيذاء الصادر في تاريخ 1434/11/15هـ، ونظام المعاملات المدنية الصادر في تاريخ 1444/12/1هـ.

إثراء تاريخي



أمر جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - بتأسيس جريدة أم القرى بعد دخوله مكة المكرمة في عام 1343هـ، وفي الصفحة الأولى من أول إصدار لها وردت الآية الكريمة: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾⁽¹⁾، وقد كان يُنشر في الجريدة كل ما يتعلق بسياسة الدولة، واتجاهاتها في الداخل والخارج، وخطب جلالة الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - والمراسيم والأنظمة واللوائح.



معلومة إثرائية

(1) سورة الشورى آية (7)



أهمية الجريدة الرسمية

الجريدة الرسمية وسيلة دستورية لإخبار المواطنين والمقيمين بمضمون القواعد القانونية من خلال نشر الأوامر والمراسيم الملكية وقرارات مجلس الوزراء والأنظمة، وقرارات الجهات التشريعية، وقرارات الوزراء، وتكمن أهمية النشر في الجريدة الرسمية في أمرين:

1. أن نشر القواعد القانونية يعد قرينة حُكمية على افتراض عِلْم الناس بها، وعدم جواز الاعتذار بالجهل بالقاعدة القانونية⁽¹⁾.
2. أن القاعدة القانونية تصبح ملزمة بعد نشرها في الجريدة الرسمية، أو تحديد تاريخ العمل بها. ولا تكون القاعدة القانونية ملزمة لو نشرت في وسائل نشر أخرى ما لم تنشر في الجريدة الرسمية.

الصياغة القانونية

نشاط إثرائي

اقرأ العبارات التالية ثم عدّل صياغتها قانونياً:

1. لا يفترض العلم بالقاعدة القانونية، وعليه يعذر الناس بجهلهم بالقانون.

2. يجري العمل بالقاعدة القانونية بمجرد صدورها.

(1) انظر شرح هذا المبدأ في القسم الثاني من الكتاب.



❁ أتحقق:

ما الجريدة الرسمية للمملكة العربية السعودية؟

.....

.....

.....

.....

❁ أناقش:

أين تكمن أهمية الجريدة الرسمية في المملكة العربية السعودية؟

.....

.....

.....

.....

❁ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة الجريدة الرسمية؟

.....

.....

.....

.....





الوحدة الثانية

مدونة الوحدة



الأفكار الرئيسية:

- شكل الدولة في المملكة العربية السعودية، ونظام الحكم فيها.
- السلطات في المملكة العربية السعودية.
- النُظم العامة للقانون السعودي.
- الفرق بين مصطلح «نظام» ومصطلح «قانون».
- الجريدة الرسمية في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الوحدة:

- السلطة التنفيذية.
- السلطة التنظيمية.
- السلطة القضائية.
- النُظم العامة.
- القانون والنظام.
- الجريدة الرسمية.

أدون ملحوظاتي

أتمعن وأجيب

- تحدث عن النُظم العامة للقانون السعودي.
- ما الفرق بين مصطلح القانون ومصطلح النظام؟
- بالرجوع إلى مصادر المعرفة الرقمية، اذكر مكونات القضاء في المملكة العربية السعودية، مبينا اختصاص كل مكون.
- ما الجريدة الرسمية في المملكة العربية السعودية؟

3

الوحدة الثالثة مفهوم القانون

أهداف الوحدة

يتوقع من المتعلم بعد دراسة الوحدة أن يكون قادرًا على:

- بيان مفهوم القانون لغةً واصطلاحًا.
- التمييز بين مصطلح القانون وغيره من المصطلحات المشابهة.
- المقارنة بين مفهوم القانون ومفهوم القاعدة القانونية.
- استقراء القواعد الاجتماعية المنظمة لسلوك الأفراد داخل المجتمع.
- تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين القاعدة القانونية والقواعد الأخرى.
- استيعاب أن الالتزام بالقواعد القانونية في المملكة العربية السعودية هو طاعة لولي الأمر، وتحقيق للمصالح الوطنية.





تمهيد



■ تكمن أهمية التعريف اللغوي والاصطلاحي للقانون في تبسيط المقصود بالقانون، والتفريق بينه والمصطلحات المشابهة.

التعريف اللغوي للقانون



كلمة "قانون" من حيث اللغة ليست عربية الأصل، إذ من المرجح أن أصل المفردة يعود إلى اللغة اليونانية القديمة؛ وتعني "العصا المستقيمة" أو "المسطرة"، وتُنطق (كانون) "Kanon" وتدل على تقويم السلوك في شتى المجالات.

استدع معلوماتك



نشاط إثرائي

عُد للدرس الخامس في الوحدة الثانية، ثم دوّن اللغات التي يعود إليها مصطلح "قانون".

استخدامات أخرى لمصطلح "قانون"

قانون الكون وتعاقب الليل والنهار وشروق الشمس وغروبها ومنازل القمر وغيرها.

قانون الطبيعة فيما يتعلق بالكائنات الحية مثل النبات والحيوان، وسلوكها في الاستمرار على قيد الحياة، وتبخر السوائل بفعل الحرارة، وتجمدها بفعل البرودة.



تعريف القانون الاصطلاحي

القانون مجموعة من القواعد العامة المجردة التي تشمل الأوامر والنواهي الملزمة الصادرة من السُلطة العامة في الدولة؛ لتنظيم سلوك الأفراد في المجتمع والمقترنة جزاء، ويستخدم مصطلح القانون لوضع معايير السلوك القويم الذي ينشأ عنه حقوق للفرد وواجبات عليه تجاه المجتمعات وأنظمتها على اختلافها، وتجاه السُلطة بهدف التعايش السليم، وكذلك لتبيان المخالفات ودرجات تصنيفها والنتائج المترتبة على ارتكابها.



✿ أنحقق:

ما العلاقة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للقانون؟

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ما الاستخدامات الأخرى لمصطلح "قانون"؟

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة تعريف القانون؟

.....

.....

.....

.....



مفهوم القاعدة القانونية

تمهيد



- يتناول هذا الدرس مفهوم القاعدة القانونية، وأبرز خصائصها التي تميزها عن غيرها من القواعد الاجتماعية المنظمة لسلوك الأشخاص.

تعريف القاعدة القانونية



القاعدة القانونية هي الوحدة أو النواة التي يتكوّن منها القانون. والقانون الذي يتكون من قواعد قانونية يهدف إلى تنظيم سلوك الأفراد في المجتمع بالأمر بالقيام بعمل أو الامتناع عن عمل في نشاط ما بشكل عام ومجرد، ويصدر بخطاب ملزم عن السلطة العامة في الدولة؛ ينتج عنه حقوق أو التزامات أو تنظيم لأنشطة المجتمع وجزاءات تُطبق على من يخالفها.

مثال لقاعدة قانونية



ورد في الفقرة أولاً من المادة السابعة والثلاثين من نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ما نصه:
 "أولاً: مع مراعاة ما ورد في البند (ثانياً) من هذه المادة يعاقب بالقتل تعزيراً من ثبت شرعاً بحقه شيء من الأفعال الآتية
 1 - تهريب مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية.
 2 - تلقي مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية من مهرب...."

معلومة إثرائية

الصياغة القانونية

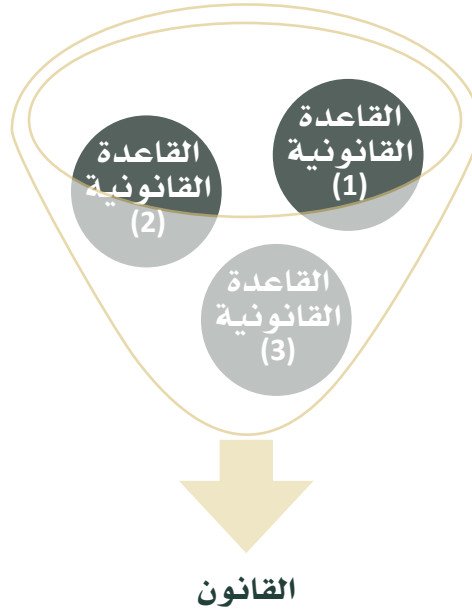


في المثال السابق نموذج للقاعدة القانونية، قم بمحاكاتها وصياغة قواعد قانونية من عندك في أي شأن من شؤون المدرسة، ثم استعرضها أمام زملائك.

.....

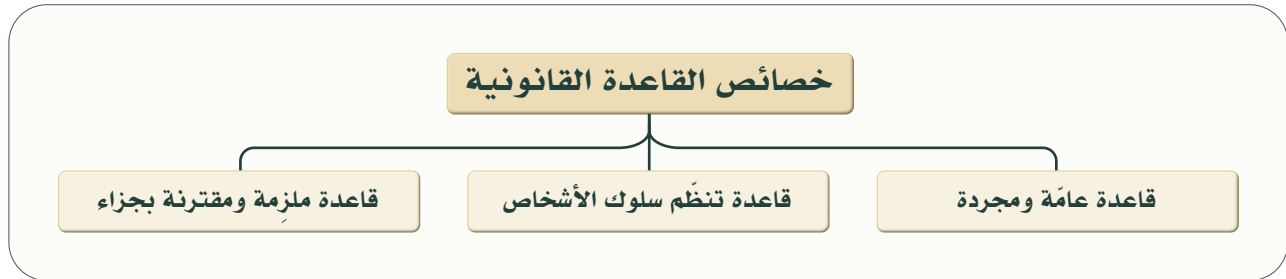
.....

نشاط إثرائي



خصائص القاعدة القانونية:

للقاعدة القانونية ثلاث خصائص تميزها عن غيرها من القواعد الاجتماعية يوضحها الشكل أدناه:



✿ أتتحق:

مم يتكوّن القانون؟

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ما خصائص القاعدة القانونية؟

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة مفهوم القاعدة القانونية؟

.....

.....

.....

.....



تمهيد

■ تسعى القاعدة القانونية إلى تنظيم العلاقات، مما يحقق العدل والمساواة بين أفراد المجتمع، ويجب الامتثال لها، ويترتب على مخالفتها جزاء. وهنا إيضاح لخصائص القاعدة القانونية.

أولاً: القاعدة القانونية عامة مجردة

تتميز القاعدة القانونية بأنها تُصدر بشكل خطاب عام مجرد، بمعنى أنها لا تخص شخصاً بذاته، أو ينحصر تطبيقها على واقعة بعينها؛ إذ أن القاعدة القانونية تسعى لتحقيق العدل والمساواة بين الأشخاص، وبالتالي فهي تُطبَّق على أشخاص يشتركون في صفات محددة، ووقائع تشمل شروطاً معينة. وقد تطبَّق القاعدة القانونية على فئة معينة من أفراد المجتمع، كالقواعد القانونية المنظمة لنشاط التجار، وتلك المنظمة لعلاقات العمَّال مع أصحاب العمل، أو القواعد القانونية المقررة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

أمثلة للقاعدة العامة المجردة

وقد تطبق القاعدة القانونية على فئة معينة من أفراد المجتمع، حيث نصت المادة الثانية عشرة من نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/27) وتاريخ 1445/2/11هـ الموافق 2023/8/27م أن:

"للأشخاص ذوي الإعاقة الحق في مراعاة متطلباتهم عند تصميم وتنفيذ الأنشطة والبرامج والفعاليات السياحية والترفيهية والثقافية والرياضية، ويشمل ذلك دعم البرامج الرياضية الخاصة بهم وتمكين مشاركتهم في المحافل المحلية والإقليمية والدولية، وتصدر الجهات المعنية -بالتنسيق مع الهيئة- أدلة إرشادية لتنفيذ أحكام هذه المادة"

نصت المادة الأولى من نظام حماية الطفل الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/14) وتاريخ 1436 / 2 / 3هـ على أن: "الطفل: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره." وبالتالي ينطبق وصف الطفل - حسب هذا النظام - على كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ويتمتع بالحماية القانونية الواردة في النظام، ومنها ما نصت عليه المادة الثالثة من ذات النظام "يُعد إيداءً أو إهمالاً تعرّض الطفل لأي مما يأتي:

2. عدم استخراج وثائقه الثبوتية، أو حجبها، أو عدم المحافظة عليها.

9. استخدام الكلمات المسيئة التي تحطُّ من كرامته أو تؤدي إلى تحقيره."

إثراء قانوني



معلومة إثرائية



صدر الأمر السامي بالالتزام باستخدام مصطلح (الأشخاص ذوي الإعاقة) في كافة المكاتبات الرسمية والتصريحات الإعلامية.

ثانياً: القاعدة القانونية تُنظم السلوك

إن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي لا يعيش بمعزل عن غيره من البشر، وبالتالي فهو يحتاج إلى التعامل مع غيره؛ مما يؤدي إلى صدور أفعال وأقوال عنه تشكل سلوكه تجاه الآخرين، وينتج عن تعامل الأفراد فيما بينهم تعارض المصالح مما قد يؤدي إلى نشوب خلافات؛ حيث يسعى كل فرد إلى حماية مصالحه؛ وقد يضطره الأمر إلى الاستعانة بقوة تكفل له حماية ما يظن أنه حقه، من هنا يبرز دور القاعدة القانونية في تقويم سلوك أفراد المجتمع لتحقيق الأمن والاستقرار والتعايش المسالم بينهم، وتقرير الحقوق لكل فرد.

مثال:

نصّت المادة السابعة والخمسون من نظام المرور الصادر بالمرسوم الملكي رقم 85/م عام 1428هـ على أنه: "يجب على قائدي المركبات وركابها استخدام أحزمة الأمان، والمقاعد المخصصة للأطفال، أثناء السير على الطرق."

إن من وظائف القاعدة القانونية توجيه الأفراد إلى أهمية أن يصدر منهم سلوك منظم في جميع نواحي الحياة وفي شتى المجالات، وتتطور القاعدة القانونية بتطور سبل تعامل الأفراد فيما بينهم، ففي السابق كان تنظيم السلوك منصباً فقط على التعامل الحركي المباشر بين الناس. واليوم نجد أن هذا التعامل تطور ليشمل السلوك الإلكتروني وأصبح للفرد حق حماية حقوقه إلكترونياً. وأوجدت المجتمعات قواعد قانونية تنظم تعاملاتهم الإلكترونية، وأصبح المرء عرضة للتعدي على حياته الخاصة عبر الوسائل الإلكترونية مما استدعى تجريم بعض الأفعال المؤذية للآخرين.



مثال:

نصت المادة الثالثة من نظام مكافحة جرائم المعلوماتية الصادر بالمرسوم الملكي رقم 17/م عام 1428هـ على أنه: "يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على خمسمائة ألف ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين: كل شخص يرتكب أيًا من الجرائم المعلوماتية الآتية:
5. التشهير بالآخرين، وإلحاق الضرر بهم، عبر وسائل تقنيات المعلومات المختلفة."

ثالثاً: القاعدة القانونية ملزمة ومقتربة بجزء

خاصية الإلزام للقاعدة القانونية لها أهميتها في حمل الأفراد على الانقياد إلى اتباع نظام معين غايته حفظ الحقوق والأمن واستقرار المعاملات في المجتمع وبين الأفراد. إذ ليس للفرد حرية الاختيار بين تطبيق القاعدة القانونية أو عدم تطبيقها.

مثال:

نصت المادة الخامسة من لائحة المحافظة على الذوق العام الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم 444 عام 1440هـ على أنه: «لا تجوز الكتابة أو الرسم أو ما في حكمهما على جدران مكان عام، أو أي من مكوناته، أو موجوداته، أو أي من وسائل النقل؛ ما لم يكن مرخصاً بذلك من الجهة المعنية»، كما نصت المادة الثامنة على الغرامة المالية جزاءً لكل من يخالف أحكام هذه اللائحة.

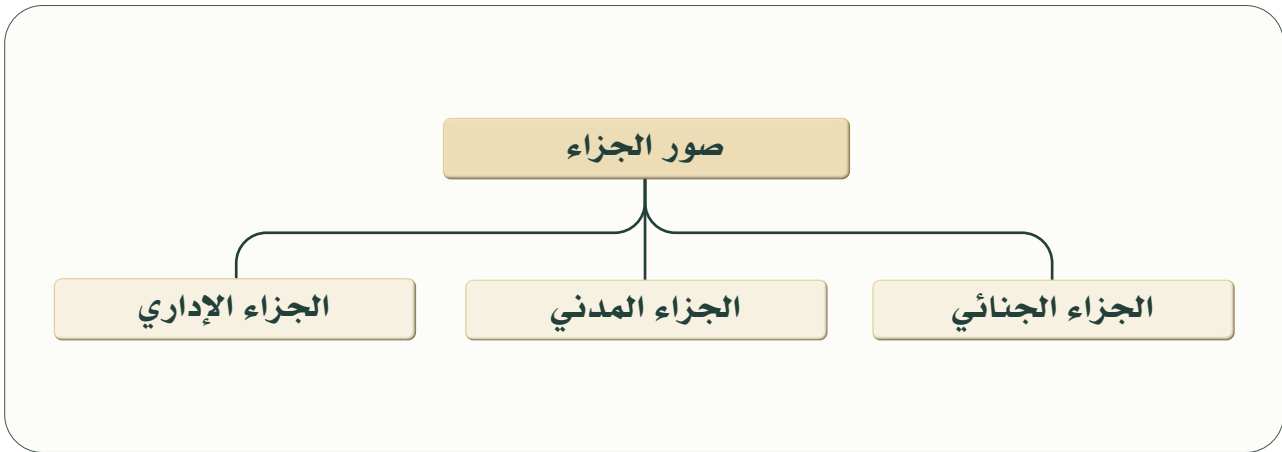


والجزاء عنصر لازم للإلزام، إذ إن أثره يتبيّن في إجبار الأفراد على احترام القاعدة القانونية والعمل بها. والجزاء يتنوع بتنوع الغرض من القاعدة القانونية، وله صور يمكن إجمالها فيما يأتي:

أ. **الجزاء الجنائي:** هو الأثر (العقوبة) المترتب على ارتكاب فعل مجرّم وضرار بالمجتمع، مثل عقوبة السجن والغرامة لحياسة سلاح ناري فردي أو ذخيرة دون ترخيص، وعقوبة السجن لمن أُدين بتهريب المواد المخدّرة أو المؤثرات العقلية، أو ارتكاب جرائم الإرهاب، أو الاعتداء على جسد شخص آخر بالضرب.

ب. **الجزاء المدني:** هو الأثر المترتب على مخالفة القواعد القانونية التي تحمي المصالح والحقوق الخاصة للأشخاص، ويهدف إلى جبر الضرر، ويقع على الذمة المالية للشخص المخالف. ومن الأمثلة على الجزاء المدني: الأسباب التي تؤدي إلى بطلان العقد كالتعاقد على بيع أثاث لا يملكه البائع وليس مفوضاً ببيعه من مالكة الأصلي، والتعويض المالي لإصلاح المركبة التي تعرضت لحادث سير من قبل المتسبب في الحادث.

ج. **الجزاء الإداري:** هو الأثر المترتب على مخالفة الموظف للتعليمات والقواعد الإدارية أثناء تأديته لمهام وظيفته، ويصدر من صاحب الصلاحية كجزاء الفصل من الوظيفة، أو الحرمان من الإجازة، أو الخصم من الراتب، أو الحرمان من الترقية.



أبحث وأدون



بالرجوع إلى نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، دُونَ الأفعال المجرّمة في المادة الثالثة، والعقوبات الأصلية والتكميلية، بوصفها جزاءات جنائية لكل من يرتكب أيّاً من هذه الأفعال المجرّمة.

- ■
- ■
- ■
- ■
- ■
- ■
- ■
- ■



نشاط إدارتي



✿ أتحقق:

قارن بين أنواع الجزاءات القانونية، مدعماً إجابتك بالأمثلة.

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

حدد ماهية كل خاصية من خصائص القاعدة القانونية.

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة خصائص القاعدة القانونية؟

.....

.....

.....

.....

التمييز بين القواعد القانونية وغيرها من القواعد الاجتماعية

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تمهيد



■ غاية القانون تنظيم سلوك الأفراد وعلاقاتهم داخل المجتمع، وهناك قواعد اجتماعية تصبو إلى تحقيق الغاية ذاتها وهي قواعد العادات الاجتماعية والقواعد الأخلاقية. لذا نحاول التفريق بين القواعد القانونية وغيرها من القواعد التي قد تتشابه معها.

أولاً: قواعد العادات الاجتماعية

هي مجموعة من التقاليد والمبادئ السلوكية يتعارف الناس على اتباعها فيما يتعلق بصلاتهم الاجتماعية. بمعنى أنها قواعد توجّه السلوك الاجتماعي في المناسبات.

مثال:

تبادل التهاني والتبريكات في المناسبات.

المقارنة بين قواعد العادات الاجتماعية والقواعد القانونية

القواعد القانونية

جزاء مخالفتها مادي،
وتقوم بتطبيقه السلطة
العامّة في الدولة.

تهدف إلى تحقيق المصلحة
العامّة والحفاظ على كيان
وسلامة المجتمع.

قواعد العادات الاجتماعية

جزاء مخالفتها هو استنكار
المجتمع واستهجانته لذلك
السلوك المخالف.

تهدف إلى إقامة علاقات
ودية بين أفراد المجتمع.

ثانياً: القواعد الأخلاقية

هي مجموعة المبادئ المثالية التي تمثل القيم والمثل العليا في المجتمع؛ ويهتدي إليها الإنسان بفطرته السليمة بما يتوافق مع الدين الإسلامي الحنيف، وتهدف إلى تشجيع المجتمع على فعل الخير والحرص عليه.

مثال:

المساعدة والتعاون بين المجتمع لفعل الخير.

المقارنة بين القواعد الأخلاقية والقواعد القانونية

القواعد القانونية

جزاء مخالفتها مادي؛ وتقوم بتطبيقه السلطة العامة في الدولة.

تهدف إلى تحقيق المصلحة العامة والحفاظ على كيان وسلامة المجتمع.

القواعد الأخلاقية

جزاء مخالفتها معنوي؛ ويفرضه الفرد على نفسه دون تدخل السلطة العامة.

تهدف إلى السمو بالإنسان والسعي للوصول إلى مرتبة المثالية.



دراسة حالة



- اقرأ الحالة -أدناه- ثم احصر المخالفات التي تقدم بها (عبد الله) ضد جاره (ناصر).
- حدد نوع القاعدة المنتهكة للمخالفات المذكورة في الحالة الدراسية، من حيث كونها مخالفة للقواعد والعادات الاجتماعية أو القواعد الأخلاقية أو القواعد القانونية.
- ما الجزاء المترتب على أفعال الجار (ناصر) التي يدعي بها ضده جاره (عبد الله)؟

أرسل (عبد الله) بلاغاً عبر تطبيق «كلنا أمن» يشكو جاره (ناصر) الذي يسكن معه في البرج السكني ذاته، مُدعياً أن جاره (ناصر) وعده بالزيارة للتهنئة بمناسبة عودته من السفر خارج المملكة العربية السعودية، ولم يفِ بوعدده، ويدعي كذلك أن جاره (ناصر) يتعمد الوقوف بسيارته في الموقف المخصص لشقته، وفي بعض الأحيان يترك جاره (ناصر) أطفاله يمارسون الألعاب الرياضية في الممر المقابل لشقته خلال الساعات المتأخرة من الليل بحيث لا يتمكن (عبدالله) من النوم الهادئ هو وأفراد أسرته.

نشاط إثرائي

إثراء حقوقي



IOS



Android

تطبيق "كلنا أمن" خدمة تتيح للمواطن والمقيم تقديم البلاغات الأمنية والجنائية والبلاغات المتعلقة بالمساس بالحياة الشخصية، والتهديد وانتحال الشخصية، والابتزاز، واختراق حسابات التواصل الاجتماعي، والتشهير، والنصب، والاحتيال، وغيرها من الجرائم الجنائية والبلاغات الأمنية، وذلك إلكترونياً من خلال تطبيق "كلنا أمن".

معلومة إثرائية

✿ أنحقق:

مميز بين القواعد القانونية وقواعد العادات الاجتماعية.

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ما أهم الفروقات بين القواعد القانونية والقواعد الأخلاقية؟

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة الفرق بين القواعد القانونية والقواعد الاجتماعية الأخرى؟

.....

.....

.....

.....



الوحدة الثالثة

مدونة الوحدة



الأفكار الرئيسية:

- مفهوم القاعدة القانونية.
- الخصائص العامة للقواعد القانونية.
- أوجه الشبه والاختلاف بين القواعد القانونية وقواعد العادات الاجتماعية أو القواعد الأخلاقية.
- تعدد صور الجزاء المترتب على مخالفة القاعدة القانونية.

مصطلحات الوحدة:

- القاعدة القانونية.
- قواعد العادات الاجتماعية.
- القواعد الأخلاقية.
- الجزاء الجنائي والمدني والإداري.

أدون ملحوظاتي

أتمعن وأجيب

- عرّف القانون، مبيّناً وجه العلاقة بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي للتعريف.
- ميّز بين مصطلح القانون وغيره من المصطلحات المشابهة.
- قارن بين مفهوم القانون ومفهوم القاعدة القانونية.
- ما أبرز القواعد غير القاعدة القانونية المنظمة لسلوك الأفراد داخل المجتمع؟
- ناقش أوجه التشابه والاختلاف بين القواعد القانونية وقواعد العادات الاجتماعية والقواعد الأخلاقية.

4

الوحدة الرابعة

أقسام القانون

أهداف الوحدة

يتوقع من المتعلم بعد دراسة الوحدة أن يكون قادراً على:

- بيان المبادئ الأولية المتعلقة بطبيعة أقسام القانون المختلفة.
- تحليل معايير التمييز بين قسمي القانون الخاص والعام.
- التمييز بين أقسام القانون بناءً على صفة المُخاطب بالقاعدة القانونية.
- استيعاب المقصود بالقانون الخاص والقانون العام.
- التمييز بين فروع القانون الخاص.
- التمييز بين فروع القانون العام.





التمييز بين القانون الخاص والقانون العام

الدرس
الثاني عشر

تمهيد

■ إن القواعد القانونية متعددة ومتنوعة لتنوع وتعدد العلاقات التي تقوم بتنظيمها، وجرى تقسيم القانون بناءً على معيار صفة المخاطب بالقاعدة القانونية، حيث يقسم القانون إلى: قانون خاص وقانون عام؛ لذا تتناول هذه الوحدة بيان هذا التقسيم، والفروع التي تندرج تحت أقسامه.

طبيعة القانون الخاص والقانون العام

تتميز القواعد القانونية المندرجة تحت القانون الخاص بأنها تتعامل مع الأشخاص على قدم المساواة ولا تمنحهم أي ميزات في مواجهة بعضهم بعضاً، بل تتعامل معهم في ضوء ما يبرمونه من عقود باعتبار أن العقد بمنزلة القانون بين المتعاقدين.

في حين تتميز القواعد القانونية المندرجة تحت القانون العام بأنها تكفل للدولة سلطات واسعة تسمو بها على الأشخاص، وتمكّنها من القيام بوظائفها بشكل كامل. فتصدر السُلطة العامة القرارات الملزمة التي يجب عليهم اتباعها، وللأشخاص الحق في التظلم من تلك القرارات أمام الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية.

معيار التفرقة بين القانون الخاص والقانون العام

بناءً على ما سبق تبيّن بأن تقسيم القانون إلى قانون خاص وقانون عام يعتمد بشكل أساسي على معيار وجود الدولة في العلاقة القانونية. فالدولة في معرض ممارسة نشاطها وتنظيم شؤونها تدخل في العديد من العلاقات المتنوعة والمتباينة من حيث طبيعتها؛ فتارة تتصرف بوصفها سلطة عامة ذات سيادة، وتارة أخرى تتصرف بوصفها شخصاً عادياً.

أحوال التصرفات للسلطة العامة

الحالة الثانية

تتصرف السلطة العامة باعتبارها شخصاً عادياً كما هو الحال عند شراء الدولة لشركة تجارية خاصة، وكما في ممارسة الدولة لأي نشاط تجاري.

الحالة الأولى

تتصرف السلطة العامة باعتبارها ذات سيادة، كما في نزع ملكية قطعة أرض لاستخدامها للمنفعة العامة، وكما في فرض السلطة العامة للرسوم والضرائب.

أبحث وأدون



في حوار صفّي، ناقش مع مجموعتك أمثلة لتصرفات السلطة العامة باعتبارها ذات سيادة، وأمثلة لتصرفات السلطة العامة باعتبارها شخصاً عادياً، ثم دون إجابتك هنا:

.....

.....

نشاط إثرائي



✿ أنحقق:

ما معيار التفرقة بين أقسام القانون المختلفة؟

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ما الفرق بين القانون الخاص والقانون العام؟

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من التمييز بين القانون الخاص والقانون العام؟

.....

.....

.....

.....



تمهيد



■ يتناول هذا الدرس التعريف بالقانون الخاص الذي ينظم العلاقة بين الأشخاص في المجتمع، أو بين الأشخاص والدولة بصفاتها شخصاً عادياً. وسيجري التعريف بفروع القانون الخاص، وأشهرها: القانون المدني، والقانون التجاري، وقانون الأحوال الشخصية، وقانون العمل، وقانون إجراءات التقاضي (المرافعات)، التي سنتناولها بالشرح والتوضيح في هذا الدرس والذي يليه.

تعريف القانون الخاص



القانون الخاص هو مجموعة القواعد القانونية التي تنظم العلاقات التي تنشأ بين الأشخاص، أو بينهم وبين الدولة بصفاتها شخصاً اعتبارياً عادياً؛ لا بصفاتها صاحبة السيادة والسلطة في المجتمع.

فروع القانون الخاص



يضم القانون الخاص تحت جنابه عدة فروع تنظم مسائل متنوعة تتصل بالعلاقات بين الأشخاص بصفة عامة أو بينهم وبين الدولة بصفاتها شخصاً اعتبارياً يمارس أعمالاً عادية مماثلة لتلك التي يمارسها الأشخاص، وذلك على النحو الآتي:

1. القانون المدني:

يُعد القانون المدني الأصل والمرجع العام في تنظيم علاقات القانون الخاص، ففي المملكة العربية السعودية تُطبق القواعد الكلية والأحكام المستمدة من الشريعة الإسلامية الأكثر ملاءمة للقانون المدني إذا خلا أحد الفروع الأخرى للقانون الخاص من القواعد القانونية التي تحكمه. ويخاطب القانون المدني جميع الأفراد بصفاتهم دون استثناء ودون النظر إلى اختلاف طوائفهم ومهنتهم؛ خلاف فروع القانون الخاص الأخرى. وفي ضوء ذلك يُعرّف القانون المدني بأنه: مجموعة القواعد القانونية التي تنظم الحقوق والمصالح المالية الخاصة لأفراد المجتمع فيما عدا ما يتناوله بالتنظيم فرع آخر من فروع القانون الخاص؛ كقواعد تنظيم العقود المدنية المنظمة لبيع وتأجير العقارات السكنية.

مثال:

نظام المعاملات المدنية.



2. قانون الأحوال الشخصية:

هو مجموعة القواعد القانونية التي تنظم الأحوال الشخصية لأفراد المجتمع المتعلقة بأحكام الأسرة والتركة، مثل: (القواعد العامة للزواج، والنفقة، والنسب، والفرقة بين الزوجين، والحضانة، والوصاية والولاية والوصية، والتركة والإرث)، وقد استقلت أحكام الأحوال الشخصية عن القانون المدني وأُفرد لها قانون خاص ينظمها، يسمى قانون الأحوال الشخصية.



مثال:

نظام الأحوال الشخصية.

أبحث وأناقش

نشاط إثرائي

- تصفح نظام الأحوال الشخصية، ثم اختر عدداً من مواد النظام واكتبها.
- استعرض ما اخترته من نصوص قانونية في نظام الأحوال الشخصية أمام زملائك.

3. القانون التجاري:

دعت الحاجة إلى ظهور القانون التجاري كفرع مستقل من فروع القانون الخاص؛ بسبب ازدياد التجارة وانتشارها، والحاجة إلى تنميتها مما يتطلب ضرورة إخضاع العلاقات التجارية لقواعد خاصة غير تلك الموجودة في القانون المدني. ويتسم القانون التجاري بسمتين هما:

1. السرعة، كما هو الحال في الأسواق المالية التي تتسم بسرعة البيع والشراء للأوراق المالية.
 2. الائتمان، حيث إن المعاملات التجارية قائمة على الثقة المتبادلة؛ وبالتالي يمنح التاجر (الدائن) أجلاً للعميل (المدين) لسداد قيمة الدين.
- وفي ضوء ذلك يُعرّف القانون التجاري بأنه: مجموعة القواعد القانونية التي تنظم الأعمال والأنشطة التجارية والتجار، والإجراءات التي يتوجب عليهم القيام بها، ويتضمن الأحكام الخاصة بالشركات التجارية، والعقود التجارية، والأوراق التجارية وغيرها.





مثال:
نظام الشركات.

إثراء قانوني

- الأوراق المالية مثل: الأسهم، والسندات، والوحدات الاستثمارية.
- الأوراق التجارية هي: الكمبيالة، السند لأمر، الشيك.



✿ أتحقق:

وضّح المقصود بالقانون الخاص.

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ما فروع القانون الخاص؟

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة القانون الخاص وفروعه؟

.....

.....

.....

.....

القانون الخاص (2-2)

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

4. قانون العمل:



هو مجموعة القواعد القانونية التي تنظم العلاقة الناشئة عن قيام شخص (العامل) بالعمل لحساب شخص آخر (صاحب العمل)، بحيث يكون العامل فيها تحت إدارة أو إشراف صاحب العمل، مقابل أجر. ويشمل قانون العمل القواعد القانونية المنظمة للتوظيف، وتشغيل الأحداث، وعقود التدريب والتأهيل، وغيرها.



مثال:

نظام العمل.

إثراء قانوني

عَرَّف نظام العمل الحَدَث بأنه: الشخص الذي أتمَّ الخامسة عشرة من عمره ولم يبلغ الثامنة عشرة.

ونصت المادة (165) من نظام العمل على الآتي:

على صاحب العمل قبل تشغيل الحدث أن يستوفي منه المستندات الآتية:

1. بطاقة الهوية الوطنية أو شهادة رسمية بميلاده.
 2. شهادة باللياقة الصحية للعمل المطلوب صادرةً من طبيب مختص، ومصدقاً عليها من جهة صحية.
 3. موافقة ولي أمر الحدث.
- ويجب حفظ هذه المستندات في الملف الخاص بالحدث.



معلومة إثرائية





- تصفح نظام العمل، ثم اختر عدداً من النصوص القانونية المنظمة؛ لتشغيل الأحداث الواردة في النظام.
- استعرض ما اخترته من مواد قانونية أمام زملائك.

5. قانون إجراءات التقاضي (المرافعات):



هو مجموعة القواعد القانونية التي تحدد الإجراءات الواجب اتباعها أمام السُلطة القضائية، وتمكّن الأشخاص من الحصول على الحقوق وحمايتها من خلال تطبيق أحكام القانون الخاص. ويرسم هذا القانون آلية اللجوء إلى المحاكم ابتداءً من رفع الدعوى، والفصل فيها، وتنفيذ الأحكام الصادرة من السُلطة القضائية. كما يشمل تنظيم السُلطة القضائية، وأنواع المحاكم، وتشكيلها، واختصاصاتها.



مثال:

نظام المرافعات الشرعية.

القانون المدني

قانون الأحوال الشخصية

القانون التجاري

قانون العمل

قانون إجراءات التقاضي
(المرافعات)

فروع القانون الخاص

❖ أتحقق:

وضح المقصود بقانون العمل، ثم أعط أمثلة لما يندرج تحته من اختصاصات.

.....

.....

.....

❖ أناقش:

بالتعاون مع مجموعتك، اكتب فرع القانون الخاص الذي تنتمي إليه القواعد التالية:

- القواعد المنظمة لبيع العقارات السكنية. ()
- القواعد المنظمة لتوظيف الأحداث. ()
- القواعد المنظمة للشركات. ()
- القواعد المنظمة لأنواع المحاكم واختصاصاتها. ()
- القواعد المنظمة لعقود التدريب والتأهيل. ()
- القواعد المنظمة لآليات اللجوء إلى القضاء. ()
- القواعد المنظمة لأحكام الفراق بين الزوجين. ()

❖ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة قانون العمل وقانون إجراءات التقاضي (المرافعات)؟

.....

.....

.....



القانون العام (2-1)

الدرر
الخامس عشر

تمهيد



■ يتناول هذا الدرر التعريف بالقانون العام، الذي ينظّم العلاقات بين الدولة وغيرها من الدول، أو بين السلطات المختلفة داخل الدولة. وسيتم التعريف بفروع القانون العام، وأشهرها: القانون الدستوري، والقانون الإداري، والقانون المالي، والقانون الجنائي، وسيتم تناولها بالشرح والتوضيح في هذا الدرر والذي يليه.

تعريف القانون العام

يُعرّف القانون العام بأنه: مجموعة القواعد القانونية التي تنظّم العلاقات التي تكون الدولة طرفاً فيها بصفتها سلطة عامة ذات سيادة؛ سواءً أكانت هذه العلاقات بغيرها من الدول، أم بسلطات الدولة بعضها مع بعض، أم بالأفراد. ويُقسّم القانون العام إلى قسمين كبيرين: الأول: القانون العام الخارجي، والثاني: القانون العام الداخلي.

أولاً: القانون العام الخارجي (القانون الدولي العام)



هو ذلك القانون الذي يحكم علاقات الدولة بغيرها من الدول، ويضم فرعاً واحداً يسمى: القانون الدولي العام، وهو مجموعة القواعد القانونية التي تنظم علاقة الدول ببعضها في الحرب والسلم على السواء، وعلاقاتها بالمنظمات الدولية والوكالات المتفرعة عنها، وأنواع الدول وأشكالها.

ثانياً: القانون العام الداخلي

القانون العام الداخلي هو مجموعة القواعد القانونية التي تنظّم العلاقات المتنوعة والمتصلة بالسيادة والسلطات العامة في الدولة فيما بينها، وعلاقاتها مع الأشخاص، ويضم الفروع التالية:

1. القانون الدستوري:

هو مجموعة القواعد القانونية التي تبين شكل الدولة وتحدد نظام الحكم فيها، وتبين السلطات العامة فيها وهي: السلطة التنظيمية، والسلطة التنفيذية، والسلطة القضائية، وتوزيع السلطة بينها بشكل يبين اختصاص كل منها، وتحديد علاقات التعاون أو الرقابة فيما بينها، وتحديد نطاق الحريات العامة للأشخاص وحقوقهم.





مثال:
النظام الأساسي للحكم.

أبحث وأدون

نشاط إداري

بالتعاون مع مجموعتك، تصفح النظام الأساسي للحكم، ثم دوّن أبواب النظام.

.....
.....

2. القانون الإداري:

هو مجموعة القواعد القانونية المنظمة لتكوين السلطة الإدارية ونشاطها في القيام بأداء وظائفها على المرافق العامة؛ من إشراف وإدارة من أجل الصالح العام، وذلك من خلال ما يصدر من أنظمة ولوائح وقرارات وأوامر. وتتمتع السلطة الإدارية في ممارسة نشاطها وتحقيق غاياتها بحقوق وامتيازات السلطة العامة التي لا يتمتع بها الأفراد. ويشمل القانون الإداري تنظيم المرافق العامة مثل: مرفق التعليم، مرفق الصحة، والرعاية الاجتماعية.



مثال:
نظام حقوق كبير السن ورعايته.

إثراء قانوني

معلومة إدارية

تنص المادة السادسة من نظام حقوق كبير السن ورعايته الصادر عام 1443هـ: على أن تكون إعالة كبير السن المحتاج على الزوج أو الزوجة إن رغبت، فإن تعذر ذلك فعلى أبيه إذا كان قادراً، ثم أحد أولاده الذكور، فإن تعذر ذلك فعلى أحد أحفاده الذكور، فإن تعذر ذلك فعلى أحد إخوته الذكور. ويجوز انتقال واجب الإعالة إلى من اختاره كبير السن منهم مع وجود من هو أولى منه. وفي حال عدم الاتفاق أو عدم قيام أي من أفراد الأسرة بالإعالة تتولى المحكمة المختصة تحديد العائل من أفراد أسرته، على أن يراعى في ذلك مصلحة كبير السن.



✿ أتحقق:

وضح المقصود بالقانون العام.

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ما فروع القانون العام؟

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة القانون العام الداخلي والقانون العام الخارجي؟

.....

.....

.....

.....

القانون العام (2-2)

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa



البنك المركزي السعودي

3. القانون المالي:

هو مجموعة القواعد القانونية التي تنظم مالية الدولة، والهيئات العامة، وبيان مواردها ومصادرها، وكيفية تحصيلها، وأوجه إنفاقها على المرافق والمصالح العامة.

إثراء قانوني



تنص المادة التاسعة والثلاثون من نظام ضريبة القيمة المضافة الصادر عام 1438هـ على أنه يعد ما يأتي تهرباً ضريبياً:

1. تقديم مستندات أو إقرارات أو سجلات أو معلومات غير صحيحة أو مزورة أو مصنعة بقصد التهرب من تأدية الضريبة المستحقة، أو تخفيض قيمتها، أو استردادها دون وجه حق، ويقع على عاتق الخاضع للضريبة عبء إثبات انتفاء القصد.
2. إدخال أو محاولة إدخال سلع أو خدمات إلى المملكة أو إخراجها أو محاولة إخراجها منها؛ بالمخالفة للأنظمة السارية، دون سداد الضريبة كلياً أو جزئياً، أو بالمخالفة لأحكام المنع والتقييد المنصوص عليها في النظام أو أي نظام آخر.

معلومة إثرائية



4. القانون الجنائي:

يدخل كذلك ضمن نطاق القانون العام الداخلي القانون الجنائي، ويتفرع إلى فرعين:

أ. قانون العقوبات:

هو مجموعة القواعد القانونية التي تحدد الجرائم والعقوبات المقررة لها، وشروط المسؤولية الجنائية، وظروف الإعفاء أو التخفيف منها.





مثال:

النظام الجزائي لجرائم التزوير

إثراء قانوني

معلومة إثرائية

تنص المادة (14) من النظام الجزائي لجرائم التزوير الصادر عام 1435هـ على أن "من زور أو منح (بحسب اختصاصه) تقريراً أو شهادةً طبيةً على خلاف الحقيقة مع علمه بذلك؛ يعاقب بالسجن مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تزيد على مائة ألف ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين."
كما تنص المادة (16) من النظام ذاته على أن "من زور في محرر معدّ لإثبات حضور الموظف إلى عمله أو انصرافه منه؛ يعاقب بالسجن مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر وبغرامة لا تزيد على ثلاثين ألف ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين."

ب. قانون الإجراءات الجنائية:

هو مجموعة القواعد القانونية التي تُعنى بتنظيم القضاء الجنائي مع بيان اختصاصه، وتحديد الإجراءات الواجب اتباعها ابتداءً من وقوع الجريمة، وتعبّ الجاني، والقبض عليه، والتحقيق في الجريمة، والتفتيش والحبس، والإفراج، ومحاكمة الجاني، إلى تنفيذ الحكم الصادر ضده.



مثال:

نظام الإجراءات الجنائية.



أبحث وأدون



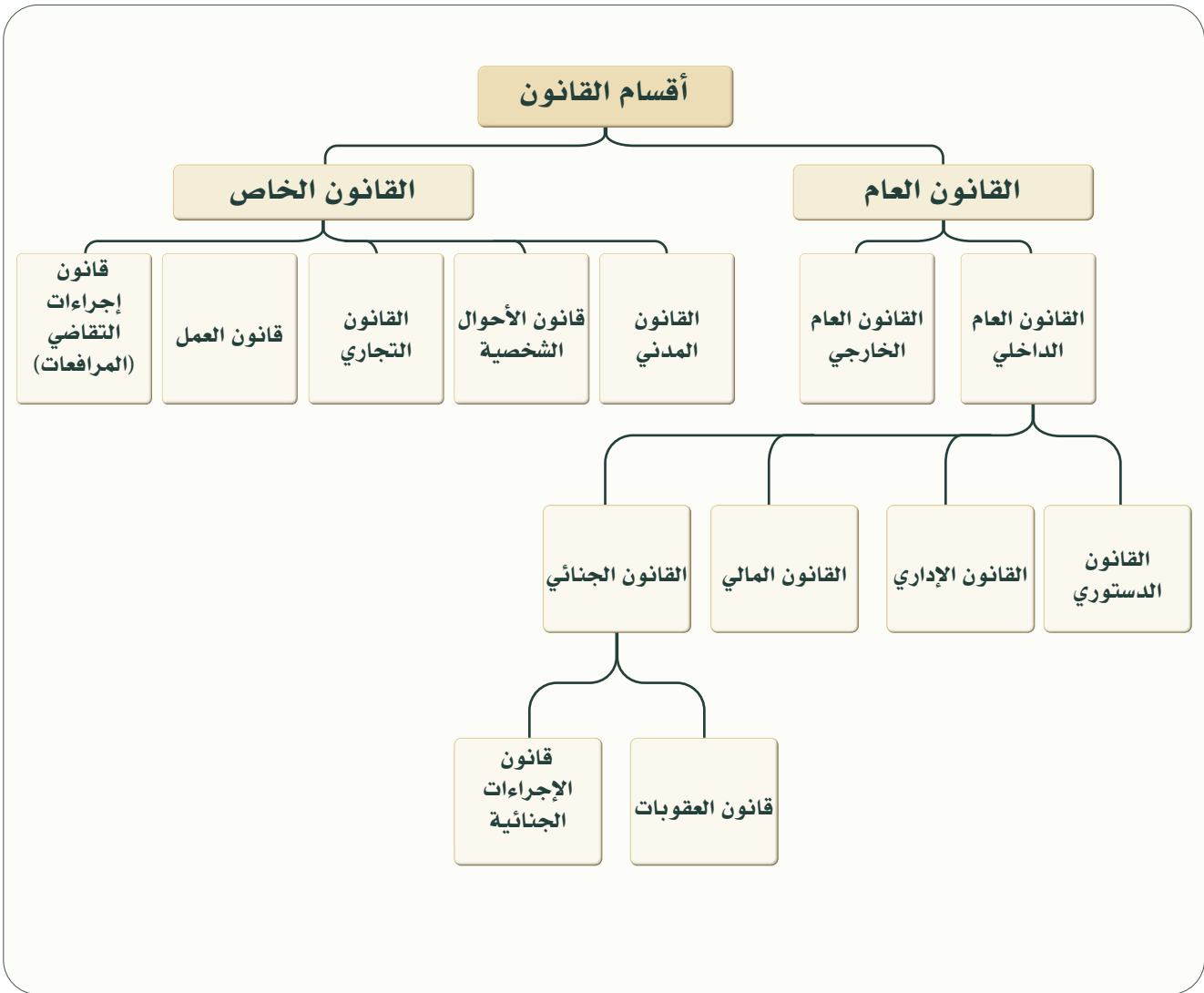
بالتعاون مع مجموعتك، تصفح نظام الإجراءات الجزائية، ثم بيّن من يقوم بأعمال الضبط الجنائي.



نشاط إثرائي

فروع القانون العام





✿ أتحقق:

وضح المقصود بالقانون المالي، مدعماً إجابتك بمثال.

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

بالتعاون مع مجموعتك، حدد فرع القانون العام الذي تنتمي إليه القواعد القانونية:

- () القواعد المنظمة لضريبة القيمة المضافة.
- () القواعد المنظمة لنظام حقوق كبير السن ورعايته.
- () القواعد المنظمة لشكل الحكم في الدولة.
- () القواعد المنظمة لنظام الإجراءات الجزائية.
- () القواعد المنظمة للنظام الجزائي لجرائم التزوير.

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة القانون المالي والقانون الجنائي؟

.....

.....



الوحدة الرابعة

مدونة الوحدة



مصطلحات الوحدة:

- القانون الخاص والقانون العام.
- القانون العام الخارجي والقانون العام الداخلي.
- فروع القانون الخاص (القانون المدني، قانون الأحوال الشخصية، القانون التجاري، قانون العمل، قانون إجراءات التقاضي (المرافعات).
- القانون العام الخارجي (القانون الدولي العام).
- فروع القانون العام الداخلي (القانون الدستوري، القانون الإداري، القانون المالي، القانون الجنائي، قانون العقوبات، قانون الإجراءات الجنائية).

الأفكار الرئيسية:

- فهم المبادئ العامة التي تقوم عليها أقسام وفروع القانون المختلفة.
- طبيعة القواعد القانونية في القانون الخاص، وطبيعة القواعد القانونية في القانون العام.
- معيار التفريق بين القانون الخاص والقانون العام.
- فروع القانون الخاص.
- فروع القانون العام.

أدون ملحوظاتي

أتمن وأجيب

- ما أهم المبادئ الأولية التي تقوم عليها أقسام وفروع القانون المختلفة.
- تحدث عن معيار التمييز بين القانون الخاص والقانون العام.
- قارن بين قسمي القانون الخاص والقانون العام.
- ما أحوال التصرفات للسلطة العامة (الدولة)؟ وضح إجابتك بمثال.
- بالرجوع للمصادر القانونية الموثوقة، أعط مثلاً واحداً لكل فرع من فروع القانون الخاص والقانون العام.

5

الوحدة الخامسة

مصادر القانون

أهداف الوحدة

يتوقع من المتعلم بعد دراسة الوحدة أن يكون قادرًا على:

- تحليل مصادر القانون بالنظر إلى القاعدة القانونية.
- استنتاج المميزات التي تتمتع بها مرجعية ومصادر القانون في المملكة العربية السعودية.
- بيان أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما المصدران الحاكمان على جميع مصادر القانون في المملكة العربية السعودية.
- تحديد مصادر القانون في المملكة العربية السعودية.
- إيضاح أدوات اصدار القاعدة القانونية في المملكة العربية السعودية.





تمهيد

■ تظهر القاعدة القانونية في شكلها الأولي في صورة إلزام موجه إلى الأشخاص؛ تفرضه سلطة تملك القدرة على الإلزام، وتملك إلى جانب ذلك قوة مادية مُجبرة تكفل احترام القواعد القانونية التي تفرضها على أفراد المجتمع؛ مما يعطيها صفة الإلزام. فالشكل الذي تخرج فيه القاعدة القانونية إلى الوجود- في صورة تكليف أو إلزام- يعود إلى الجهة التي منحت هذه القاعدة القانونية هذا الشكل، والذي يطلق عليه مصطلح مصدر القاعدة القانونية.

ماهية مصادر القانون

يُقصد بالمصدر: المنع الذي استمدت منه القاعدة القانونية شكلها والحكم الذي تتضمنه. ووفقاً لذلك تتنوع مصادر القانون بتنوع واختلاف القواعد القانونية والمصادر التي كوَّنتها. وذلك بالنظر إلى العوامل والحقائق، والظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والأخلاقية، والثقافية السائدة في المجتمع التي ساهمت في تكوين القاعدة القانونية. وتُقسَّم مصادر القانون بناءً على صفة الإلزام للقاعدة القانونية إلى: مصادر رئيسة ومصادر تكميلية.

مرجعية مصادر القانون في المملكة العربية السعودية

نصّت المادة السابعة من النظام الأساسي للحكم: "يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمتها الدولة."
وبناءً على ذلك، فإن مرجعية جميع مصادر القانون الرئيسية والتكميلية في المملكة العربية السعودية هما:

1. القرآن الكريم.

2. ما صح من سنة النبي ﷺ.

وهذا يعني أن جميع مصادر القانون يجب ألا تخالف القرآن الكريم وما صح من سنة نبينا محمد ﷺ.





بالتعاون مع مجموعتك، أعط أمثلة لقواعد قانونية متوافقة مع ما ورد في القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ، ثم دون إجابتك هنا:

.....

.....

المصادر الرئيسية والمصادر التكميلية للقانون

أولاً: المصادر الرئيسية للقانون هي التي تضي على القاعدة القانونية صفة الإلزام، بحيث تكون القاعدة القانونية واجبة التطبيق، مثل التشريع العادي.

ومع توسّع الأنشطة وتشابك العلاقات بمختلف أنواعها وأنماطها، وتطوّر الاقتصاد وظهور أنواع جديدة من الأعمال لم تكن معروفة من قبل في المملكة العربية السعودية؛ أصبحت الحاجة ظاهرة لوجود قواعد قانونية تنظّم وتحكم هذه الأنشطة والأعمال والعلاقات المتنوعة، وتكفل تحقيق العدالة والمساواة لأفراد المجتمع. ووفقاً لذلك تم إصدار العديد من التشريعات التي تتناول وتنظّم التصرفات والأنشطة والأعمال في المجتمع.

ثانياً: المصادر التكميلية هي المكملّة للمصادر الرئيسية ولا يتم اللجوء إليها إلا في حالة انعدام وجود القاعدة القانونية في المصادر الرئيسية، مثل العرف.



✿ أتحقق:

ما المقصود بمرجعية مصادر القانون في المملكة العربية السعودية؟

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

بالتعاون مع مجموعتك، قارن بين قسَمي مصادر القانون الرئيسة والتكميلية، موضِّحاً إجابتك بأمثال.

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة مصادر القانون في المملكة العربية السعودية؟

.....

.....

.....

.....



تمهيد

■ تنقسم مصادر القانون إلى مصادر رئيسة ومصادر تكميلية، وتمثل المصادر الرئيسية للقانون في المملكة العربية السعودية في: التشريعات بأقسامها الثلاثة: الأساسية، والعادية، والفرعية. ثم أنواع التشريعات الفرعية: التنظيم، واللوائح التنفيذية، ولوائح الضبط. وهو ما سيتم إيضاحه في هذا الدرس.

أولاً: التشريع

التشريع: مجموعة القواعد القانونية التي تصدر في شكل مكتوب من السلطة التنظيمية المختصة بإصداره؛ بمقتضى النظام الأساسي للحكم، وذلك من أجل تنظيم شؤون الدولة في مختلف المجالات.

استدع معلوماتك

عُد إلى الدرس الرابع (الهيكل التنظيمي للحكومة في المملكة العربية السعودية) وبين ما السلطة التنظيمية صاحبة الاختصاص بإصدار الأنظمة في المملكة العربية السعودية؟

نشاط إثرائي

أنواع التشريعات

نظراً لاختلاف القواعد القانونية من حيث مضمونها، وأهميتها، ومصدرها، وطبيعة العلاقات التي تنظمها، فإن التشريعات تنقسم إلى عدة أنواع، هي:

أ. التشريع الأساسي:

يعد التشريع الأساسي أعلى وأسمى التشريعات؛ حيث يتضمن مجموعة القواعد القانونية التي تبين شكل الدولة، وتوضح نظام الحكم فيها، وكيفية توزيع السلطات، والعلاقة بين هذه السلطات، وحقوق وواجبات الدولة تجاه المواطنين، وحقوق وواجبات المواطنين تجاه الدولة. ويعد النظام الأساسي للحكم هو التشريع الأساسي في المملكة العربية السعودية، ويتعين على كل التشريعات التي تصدرها الدولة ألا تخالف أحكامه.





مثال:
النظام الأساسي للحكم.

ب. التشريع العادي:

يطلق على التشريع العادي في المملكة العربية السعودية مسمى: (النظام). وهو مجموعة القواعد القانونية التي تصدرها السلطة التنظيمية؛ من أجل تنظيم مختلف أنواع الأنشطة والسلوك والعلاقات في جميع المجالات.



مثال:
نظام المحاماة.

إثراء قانوني

تنص المادة الأولى من نظام المحاماة على أنه: "يقصد بمهنة المحاماة في هذا النظام: الترافع عن الآخرين أمام المحاكم وديوان المظالم، واللجان المشكّلة بموجب الأنظمة والأوامر والقرارات لنظر القضايا الداخلة في اختصاصها، ومزاولة الاستشارات الشرعية والنظامية. ويسمى من يزاول هذه المهنة محامياً، ويحق لكل شخص أن يترافع عن نفسه".

معلومة إثرائية

أبحث وأدون

بالتعاون مع مجموعتك، تصفح نظام المحاماة، ثم دوّن الشروط الواجب توافرها فيمن يزاول مهنة المحاماة.



نشاط إثرائي



ج. التشريع الفرعي:

يُقصد بالتشريع الفرعي: مجموعة القواعد القانونية الفرعية التي تقوم السلطة التنفيذية بإصدارها، بما تملكه من اختصاص بموجب التشريع الأساسي؛ من أجل مساعدتها في تنفيذ التشريعات العادية (الأنظمة) التي أصدرتها السلطة التنظيمية. ويُطلق على بعض التشريعات الفرعية في المملكة العربية السعودية مصطلح «اللوائح» لتمييزها عن التشريعات العادية. ويتعين ألا تخالف اللوائح القواعد القانونية التي تتضمنها التشريعات الأعلى درجة منها مثل التشريع الأساسي والتشريع العادي.

أنواع التشريعات الفرعية

تنقسم التشريعات الفرعية إلى عدة أنواع، وذلك على النحو الآتي:

- 1. التنظيم:** مجموعة القواعد القانونية الصادرة عن مجلس الوزراء؛ من أجل تنظيم العمل في الأجهزة الحكومية والمرافق العامة، وتنظيم الأنشطة والخدمات التي تقدمها للمجتمع.



مثال:

تنظيم وكالة الفضاء السعودية.

أبحث وأدون

بالتعاون مع مجموعتك، تصفح تنظيم هيئة حقوق الإنسان، ثم دوّن وظيفة هيئة حقوق الإنسان.



نشاط إثرائي

2. اللائحة التنفيذية: مجموعة القواعد القانونية التي يصدرها الوزير المختص بقرار وزاري، وتهدف إلى تفصيل وتفسير القواعد القانونية التي تتضمنها التشريعات العادية الصادرة عن السلطة التنظيمية، مما يجعل التشريعات العادية قابلة للتطبيق على أرض الواقع بسهولة.



مثال:

اللائحة التنفيذية لنظام الحمامة.

3. لائحة الضبط: مجموعة القواعد القانونية التي تصدرها السلطة التنفيذية؛ من أجل المحافظة على النظام العام وحفظ الأمن والمحافظة على السكينة والصحة العامة في المجتمع. وتملك السلطة التنفيذية إصدار هذه اللوائح دون أن تكون مرتبطة بتنفيذ تشريع عادي، حيث إنها قائمة بذاتها.



مثال:

لائحة المحافظة على الذوق العام.

أبحث وأدون



بالتعاون مع مجموعتك، تصفح لائحة المحافظة على الذوق العام، ثم دَوِّن العقوبات المقررة على من يخالف اللائحة.



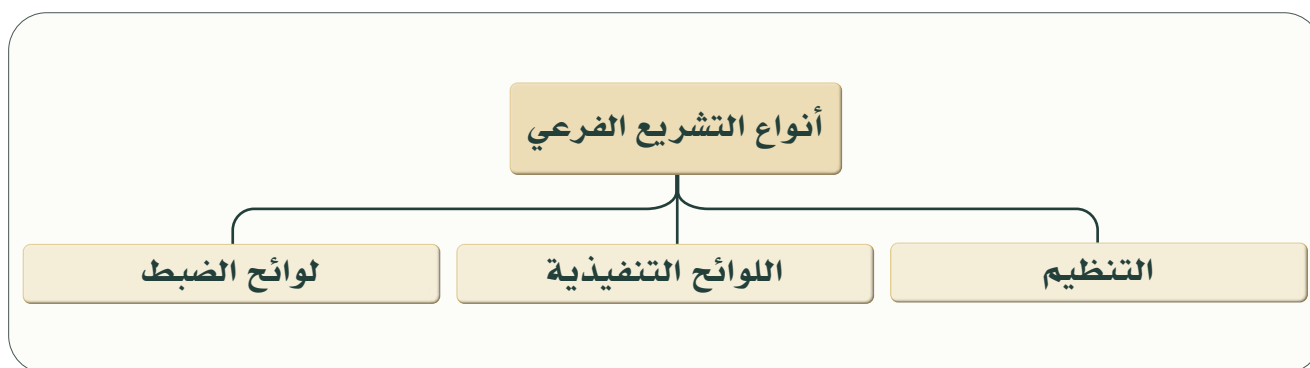
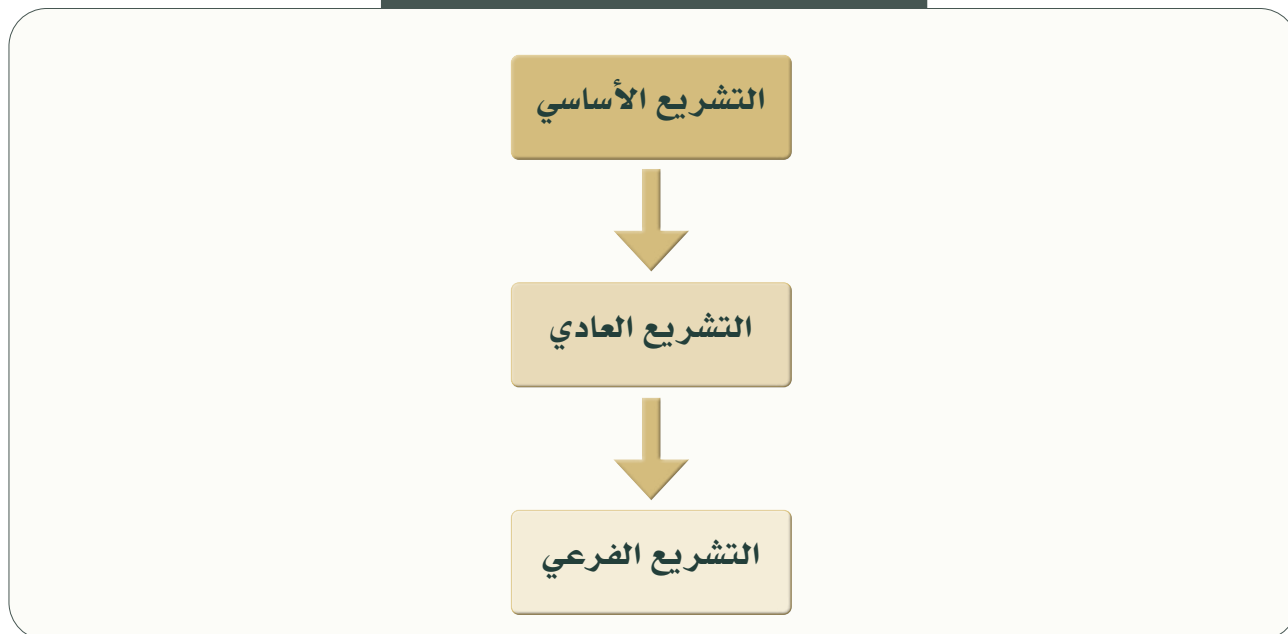
.....

.....

.....

نشاط إثرائي

رسم توضيحي لأنواع المصادر الرئيسية



✿ أتتحق:

ما المقصود بالمصادر الرئيسية للقانون؟

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ما أنواع المصادر الرئيسية للقانون؟ مدعماً إجابتك بالأمثلة.

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة المصادر الرئيسية للقانون؟

.....

.....

.....

.....



تمهيد



■ المصادر التكميلية هي مكملة للمصادر الرئيسية، ولا يتم اللجوء إليها إلا في حالة عدم وجود قاعدة قانونية رئيسية، وتتمثل في: العرف، والفقه القانوني.

أولاً: العرف

يعد العرف من مصادر القاعدة القانونية، وهو اعتياد الناس على سلوك معين في مسألة معينة؛ واستقرار الاعتقاد لديهم بإلزاميته واستحقاق من يخالفه للجزاء، وقد تضاءلت أهمية العرف كمصدر للقاعدة القانونية في ضوء توسع المنظم في تقنين الأعراف في شكل قوانين مكتوبة.

مثال:

يرغب صالح (المشتري) في شراء أرض زراعية بقيمة (800,000) ريال، وقام بدفع مبلغ عربون قدره (20000) ريال، وبعد ثلاثة أيام تراجع صالح عن شراء الأرض وطالب البائع (يوسف) بإعادة قيمة العربون. في هذه الحالة تُطبَّق أحكام العربون المتفق عليها في العقد، وإذا لم يتم الاتفاق عليها في العقد، فيطبَّق العرف في بيع العقارات باعتباره مصدراً مكملاً للقاعدة القانونية.

إثراء قانوني



تنص المادة (31) من النظام التجاري (نظام المحكمة التجارية) على أنه: « يُتَّبَع فيما للدَّلَال من الحقوق وفيما عليه من الواجبات وفيما يستحقه من الأجرة العرف المطرَّد والعادة».

ثانياً: الفقه القانوني

هو مجموع آراء علماء القانون التي يُضْمَنونها مؤلفاتهم وأبحاثهم؛ بهدف شرح وتأصيل واستنباط الأحكام القانونية من نصوص التشريعات والأحكام القضائية، وهذه الآراء الفقهية وإن كانت غير ملزمة ولا يمكن عدّها مصدرًا مباشرًا للقاعدة القانونية إلا أن أهميتها تكمن في استعانة المنظم بها في سنّ التشريعات أو تعديلها، وفي استعانة القضاة بها في الأحكام القضائية التي يصدرونها.

مثال:

تنص الفقرة (1) من المادة التاسعة في قواعد وإجراءات عمل لجان الفصل في المنازعات والمخالفات التأمينية على أنه: "تنظر الدعاوى في ضوء ما يقدم من طلبات أو دفعات مكتوبة أو ما يطرح أثناء المرافعات، ويفصل فيها وفقاً للأنظمة واللوائح المنظمة لطبيعة النزاع، والقواعد المعمول بها وبما استقر عليه القضاء والفقه المقارن في الفصل في المنازعات والمخالفات التأمينية".





اكتب المصطلح القانوني المناسب لكل من التعريفات الآتية:

- " مجموعة القواعد القانونية التي تصدرها السلطة التنظيمية؛ من أجل تنظيم مختلف أنواع الأنشطة والسلوك والعلاقات في جميع المجالات".
- " مجموعة القواعد القانونية التي تصدرها السلطة التنفيذية من أجل المحافظة على النظام العام وحفظ الأمن والمحافظة على السكينة والصحة العامة في المجتمع".
- " مجموعة القواعد القانونية التي يصدرها الوزير المختص بقرار وزاري، وتهدف إلى تفصيل وتفسير القواعد القانونية التي تتضمنها التشريعات العادية الصادرة عن السلطة التنظيمية، مما يجعل التشريعات العادية قابلة للتطبيق على أرض الواقع بسهولة".
- "مجموعة القواعد القانونية التي تبيّن شكل الدولة وتوضح نظام الحكم فيها، وكيفية توزيع السلطات، والعلاقة بين هذه السلطات، وحقوق وواجبات الدولة تجاه المواطنين، وحقوق وواجبات المواطنين تجاه الدولة".
- " مجموعة القواعد القانونية الفرعية التي تقوم السلطة التنفيذية بإصدارها، بما تملكه من اختصاص بموجب التشريع الأساسي؛ من أجل مساعدتها في تنفيذ التشريعات العادية (الأنظمة) التي أصدرتها السلطة التنظيمية".
- "مجموعة القواعد القانونية الصادرة عن مجلس الوزراء من أجل تنظيم العمل في الأجهزة الحكومية والمرافق العامة، وتنظيم الأنشطة والخدمات التي تقدمها للمجتمع".



✿ أتحقق:

حدد أنواع المصادر التكميلية للقانون.

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ما سمات المصادر التكميلية؟

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة المصادر التكميلية للقانون؟

.....

.....

.....

.....





أدوات إصدار القاعدة القانونية

تمهيد



تختلف أدوات إصدار القاعدة القانونية في المملكة العربية السعودية باختلاف نوعها، والغرض منها.

أولاً: الأمر الملكي

وثيقة رسمية مكتوبة تعبر عن إرادة الملك المباشرة والمنفردة، بصفته ملكاً، ويصدر دون مشاركة مجلسي الوزراء والشورى.

مثال ذلك: تعيين الوزراء أو إعفاؤهم، أو إعادة تشكيل مجلس الوزراء، أو تعيين القضاة أو إنهاء خدماتهم.

ثانياً: المرسوم الملكي

وثيقة رسمية مكتوبة تعبر عن إرادة الملك بالموافقة على موضوع سبق عرضه على مجلسي الوزراء والشورى. مثال ذلك: الموافقة على مشروع نظام أو قانون أو المصادقة على الاتفاقيات الدولية.

ثالثاً: قرار مجلس الوزراء

وثيقة رسمية مكتوبة ذات صبغة محددة تعبر عن إرادة مجلس الوزراء. مثال ذلك: قرار الموافقة على تنظيم الأكاديمية المالية، وقرار إنشاء المجلس الأعلى للقضاء.

رابعاً: الأمر السامي

وثيقة رسمية مكتوبة تعبر عن إرادة رئيس مجلس الوزراء أو أحد نوابه في شأن من شؤون الدولة. مثال ذلك: الأمر السامي بالاكْتفاء باستخدام تطبيق (توكلنا) في إثبات خلو الشخص من الإصابة بفيروس كورونا في الجهات الحكومية والخاصة.

خامساً: القرار الوزاري

وثيقة رسمية مكتوبة تصدر عن الوزير أو من في حكمه في حدود اختصاصه. مثال ذلك: قرار إصدار اللوائح التنفيذية.



سادساً: قرارات مجالس الإدارات للمرافق العامة

وثيقة رسمية مكتوبة تعبر عن نتائج التصويت في مجلس ما، وفي حدود صلاحياته المحددة نظاماً. مثال ذلك: قرار ضوابط الأمن السيبراني للعمل عن بعد (مجلس الهيئة العامة للأمن السيبراني).

سابعاً: قرارات إدارية

وثيقة رسمية مكتوبة تمثل إفصاح الإدارة عن إرادتها الملزمة بما لها من سلطة بمقتضى الأنظمة واللوائح بقصد إحداث أثر قانوني ممكن وجائز. مثال ذلك: قرار تحديد الجرائم الكبيرة الموجبة للتوقيف.

أبحث وأدون

باستخدام المصادر التقنية استخرج أداة من أدوات إصدار القاعدة القانونية، ثم اذكر موضوعها.

نشاط إداري

الأمر الملكي

المرسوم الملكي

قرار مجلس الوزراء

الأمر السامي

القرار الوزاري

قرارات المجالس

قرارات إدارية

أدوات إصدار
القاعدة القانونية



✿ أتتحق:

قارن بين الأمر الملكي والمرسوم الملكي، موضحاً إجابتك بمثال.

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

بالتعاون مع مجموعتك، عدد أدوات إصدار القاعدة القانونية في المملكة العربية السعودية.

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة أدوات إصدار القاعدة القانونية في المملكة العربية السعودية؟

.....

.....

.....

.....



الوحدة الخامسة

مدونة الوحدة



الأفكار الرئيسية:

- معنى مصادر القانون.
- مصادر القانون نوعان: رئيسية وتكميلية.
- التشريعات ثلاثة: التشريع الأساسي، والتشريع العادي، والتشريع الفرعي.
- أنواع التشريعات الفرعية: التنظيم، واللوائح التنفيذية، ولوائح الضبط.
- المصادر التكميلية للقواعد القانونية مثل العرف والفقه القانوني.
- أدوات إصدار القاعدة القانونية في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الوحدة:

- مصادر القانون: الرئيسة والتكميلية.
- التشريع الأساسي.
- التشريع العادي.
- التشريع الفرعي، وأنواعه
- ثلاثة: التنظيم، واللوائح التنفيذية، ولوائح الضبط.
- العرف والفقه القانوني.
- أدوات إصدار القاعدة القانونية.

أدون ملحوظاتي

أتمعن وأجيب

- قارن بين المصادر الرئيسة والمصادر التكميلية للقانون.
- ما مرجعية القانون في المملكة العربية السعودية؟ استشهد على إجابتك بنصوص من النظام الأساسي للحكم.
- ما المصطلح القانوني الذي يطلقه القانونيون على التشريعات الفرعية في المملكة العربية السعودية؟
- متى يتم الرجوع للمصادر التكميلية للقانون؟ وضح إجابتك بمثال.
- وضّح بإيجاز أدوات إصدار القاعدة القانونية، مدعماً إجابتك بمثال لكل أداة.

6

الوحدة السادسة

نطاق تطبيق القانون

أهداف الوحدة

يتوقع من المتعلم بعد دراسة الوحدة أن يكون قادرًا على:

- استيعاب معنى النطاق بشكل عام في تطبيق القانون.
- التمييز بين نطاق تطبيق القانون من حيث الأشخاص والمكان والزمان.
- تحليل علاقة نطاق تطبيق القانون إذا وجد العنصر الأجنبي.
- تحديد نطاق تطبيق القانون بالنسبة للوقائع المعروضة على الطلبة.





نطاق تطبيق القانون من حيث المكان والأشخاص

الدرس
الحادي والعشرون



تمهيد

- يطبق القانون على الأشخاص الذين يشتركون في العيش بمكان محدد وبذات الزمان. وعليه يتم تحديد تطبيق القاعدة القانونية من حيث الأشخاص ومن حيث المكان ومن حيث الزمان.

معنى نطاق تطبيق القانون من حيث المكان

المقصود هنا، أن القاعدة القانونية تُطبَّق في الدولة على كل شخص مقيم داخل إقليمها سواء أكان مواطناً أم أجنبياً، ويعني أن القاعدة القانونية تكون ملزمة وتطبق على جميع الأشخاص على قدم المساواة دون تمييز بينهم؛ لتحقيق العدالة، طالما أنه تم نشرها عن طريق الجريدة الرسمية "جريدة أم القرى".

مثال:

إذا أراد شخص سواء أكان سعودياً أم أجنبياً أن يمارس التجارة فهو خاضع للقوانين المنظمة لنشاطه التجاري، وفقاً لمبدأ إقليمية القانون، وإذا جهل بتلك التشريعات المعلنة في الجريدة الرسمية ذات الصلة بتجارته كنظام التجارة ونظام الضريبة وغير ذلك من الأنظمة والقوانين، فلا يعذر تحقيقاً لقاعدة عدم جواز الأعدار بالجهل بالقانون.

معنى نطاق تطبيق القاعدة القانونية من حيث الأشخاص

المقصود هو أن القاعدة القانونية في دولة ما لا تسري إلا على الأشخاص الذين يحملون جنسيتها (المواطنين والمواطنات)، وبغض النظر عن أماكن إقامتهم، لذلك تقوم الدولة بفرض قوانينها على مواطنيها خارج إقليمها، مثال ذلك، لا يجوز للسعودي أن يتزوج بامرأة أجنبية دون أخذ الإذن المسبق من السلطات السعودية المختصة، وذلك بناءً على المادة الثانية من لائحة زواج السعودي بغير سعودية والسعودية بغير سعودي الصادرة في 1422/12/20هـ.



مثال:



لائحة زواج السعودي بغير سعودية والسعودية بغير سعودي.

أبحث وأدون



نشاط إثرائي



باستخدام المصادر التقنية تصفح لائحة زواج السعودي بغير السعودية والسعودية بغير السعودي، ثم دَوِّن الضَّات الممنوعة من الزواج بأشخاص من غير الجنسية السعودية.



✿ أتحقق:

ما المقصود بنطاق تطبيق القانون؟

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ما الأحكام الخاصة بتطبيق القانون من حيث المكان ومن حيث الأشخاص؟

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة نطاق تطبيق القانون من حيث المكان ومن حيث الأشخاص؟

.....

.....

.....

.....

نطاق تطبيق القانون من حيث الزمان

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa



تمهيد

■ يوضح هذا الدرس معنى نطاق تطبيق القاعدة القانونية من حيث الزمان، ومعنى إلغاء القاعدة القانونية وحالتها: الإلغاء الصريح والإلغاء الضمني.

معنى نطاق تطبيق القانون من حيث الزمان

يُقصد من ذلك أن القاعدة القانونية تكون سارية وملزمة للتطبيق من تاريخ النفاذ، وتبقى كذلك طوال الوقت حتى تُلغى بواسطة السلطة التنظيمية. وهذا الإلغاء يُفقد القاعدة القانونية قوتها الملزمة على الأشخاص المعنيين بتطبيقها. وللإلغاء حالتان هما:

أ. الإلغاء الصريح: وذلك عندما تلغي قاعدة قانونية جديدة قاعدة قانونية قديمة تكون بمستوى قوتها نفسها أو أقوى منها بنص صريح، فالقاعدة القانونية الواردة في نظام سابق، تلغى بقاعدة قانونية ترد في نظام لاحق في حال النص على الإلغاء، كذلك القاعدة القانونية التي ترد في لائحة تنفيذية سابقة تُلغى بقاعدة قانونية ترد بلائحة تنفيذية تصدر عن ذات الجهة أو بقاعدة قانونية أخرى ترد في النظام، في حال النص على ذلك.

مثال:

ورد بالمادة (391) من النظام البحري التجاري ما نصه: "يعمل بالنظام بعد مائة وثمانين يوماً من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية، ويلغى الباب الثاني من نظام المحكمة التجارية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (32) وتاريخ 15 / 1 / 1350هـ، ونظام الموانئ والمرافئ والمناشر البحرية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 27) وتاريخ 24 / 6 / 1394هـ، ويلغى كذلك كل ما يتعارض معه من أحكام."

ب. الإلغاء الضمني: وذلك عندما يتعارض حكم قاعدة قانونية جديدة مع حكم قاعدة قانونية قديمة، حيث يلغى الحكم الجديد الحكم القديم حتى وإن لم يُنص على ذلك صراحة. وفي كلتا الحالتين، قد يكون الإلغاء كلياً يشمل جميع القواعد القانونية في نظام ما، وقد يكون جزئياً يشمل أحكام معينة في ذات النظام وتبقى القواعد القانونية الأخرى دون تغيير.



إثراء قانوني



مثال للإلغاء الضمني: إلغاء شركة المحاصة في نظام الشركات السعودي الجديد دون الإشارة إلى ذلك في النظام.

نظام الشركات 1437هـ	نظام الشركات 1443هـ
<p>المادة الثالثة:</p> <p>يجب أن تتخذ الشركة التي تؤسس في المملكة أحد الأشكال الآتية:</p> <p>أ. شركة التضامن.</p> <p>ب. شركة التوصية البسيطة.</p> <p>ج. شركة المحاصة.</p> <p>د. شركة المساهمة.</p> <p>هـ. الشركة ذات المسؤولية المحدودة.</p>	<p>المادة الرابعة:</p> <p>تتخذ الشركة التي تؤسس وفقاً لأحكام النظام أحد الأشكال الآتية:</p> <p>أ. شركة التضامن.</p> <p>ب. شركة التوصية البسيطة.</p> <p>ج. شركة المساهمة.</p> <p>د. شركة المساهمة المبسطة.</p> <p>هـ. الشركة ذات المسؤولية المحدودة.</p>

معلومة إثرائية

أبحث وأدون



ارجع إلى إحدى الأنظمة أو اللوائح التي تمت دراستها سابقاً، ثم أعط أمثلة لقواعد قانونية جرى إلغاؤها أو تعديلها، ثم دون إجابتك هنا:

.....

.....

.....

.....

نشاط إثرائي

✿ أتحقق:

ما المقصود بنطاق تطبيق القانون من حيث الزمان؟

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ما حالات الإلغاء للقاعدة القانونية؟ وضح إجابتك بالمثل.

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة نطاق تطبيق القانون من حيث الزمان؟

.....

.....

.....

.....



الوحدة السادسة

مدونة الوحدة



111

مصطلحات الوحدة:

- نطاق التطبيق للقانون من حيث المكان والأشخاص والزمان.
- الإلغاء الصريح للقاعدة القانونية.
- الإلغاء الضمني للقاعدة القانونية.
- الإلغاء الكلي للقاعدة القانونية.
- الإلغاء الجزئي للقاعدة القانونية.

الأفكار الرئيسية:

- نطاق التطبيق للقاعدة القانونية من حيث الأشخاص.
- نطاق التطبيق للقاعدة القانونية من حيث الزمان.
- نطاق التطبيق للقاعدة القانونية من حيث المكان.

أدون ملحوظاتي

أتمعن وأجيب

- ما المقصود بنطاق تطبيق القاعدة القانونية؟
- وضح المقصود بنطاق تطبيق القاعدة القانونية من حيث الزمان والمكان والأشخاص، مدعماً إجابتك بالمثال لكل نطاق.
- اقرأ العبارات الآتية ثم دققها قانونياً:
 - "تطبّق القاعدة القانونية في الدولة على المقيمين داخل إقليمها."
 - "تقوم الدولة بفرض قوانينها على مواطنيها داخل إقليمها."
 - "لا يُفقد الإلغاء للقاعدة القانونية قوتها الملزمة على الأشخاص المعنيين بتطبيقها."
 - "يسري نفاذ تطبيق القاعدة القانونية حال صدور قرارها."

الوحدة السابعة

أنواع القاعدة القانونية

أهداف الوحدة

يتوقع من المتعلم بعد دراسة الوحدة أن يكون قادرًا على:

- استيعاب معايير التفرقة بين أنواع القاعدة القانونية.
- التمييز بين نوعي القواعد القانونية الأمرة والمكملة.
- المقارنة بين القواعد الأمرة والمكملة من حيث الصياغة اللفظية.
- المقارنة بين القواعد الأمرة والمكملة من حيث موضوع القاعدة.
- استنتاج الآثار المترتبة على تقسيم القاعدة القانونية من حيث قوتها الملزمة.
- فهم معنى النظام العام عن غيره من الأنظمة، وبيان جوانب أهميته.



أنواع القاعدة القانونية

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تمهيد

- تقترن القواعد القانونية جميعها بوصف الإلزام، سواء أكانت أمرة أم مكملة، إلا أنها تختلف من حيث مدى حرية الأفراد بالاتفاق على مخالفتها، وتنقسم من حيث قوة الإلزام إلى نوعين هما:
 1. القاعدة الأمرة.
 2. القاعدة المكملة.

ماهية القاعدة القانونية الأمرة

هي القاعدة التي تُلزم الأشخاص بتطبيقها دون أن يكون لهم الاتفاق على مخالفتها. وبالتالي، يُعد كل اتفاق على شيء يعارض مضمونها باطلاً وغير منتج لأي أثر قانوني، لأن هذا النوع من القواعد القانونية يهدف إلى تحقيق المصلحة العامة في المجتمع، كما أن مسمى القاعدة الأمرة لا يعني بالضرورة أنها مرتبطة بالأمر بفعل معين، فقد يكون الأمر بالقيام بشيء، وقد يكون الأمر بتركه، فالمقصود بها عدم إمكانية الاتفاق على مخالفة أحكامها.

مثال لقاعدة أمرة لترك فعل معين	مثال لقاعدة أمرة للقيام بفعل معين
<p>تنص المادة (11) من نظام حماية الطفل على أنه:</p> <ol style="list-style-type: none">1. "يحظر أن يباع للطفل التبغ ومشتقاته وغيره من المواد التي تضر بسلامته، وكذلك يحظر أن يستخدم في شرائها أو أماكن إنتاجها أو بيعها أو الدعاية لها.2. يحظر استيراد وبيع ألعاب الطفل أو الحلوى المصنعة على هيئة سجائر أو أي أداة من أدوات التدخين.3. يحظر عرض المشاهد التي تشجع الطفل على التدخين، ويحظر كذلك التدخين أثناء وجوده".	<p>تنص الفقرة (10) من المادة الثالثة من اللائحة التنفيذية لنظام حماية الطفل على أنه "يلتزم والد الطفل أو من له حق حضانته أو من يقوم مقامهما بإلحاق الطفل بالمدرسة، ولا يجوز لأي منهم التسبب في انقطاعه عن التعليم، وتعمل إدارة المدرسة الملتحق بها الطفل بالاستفسار عن أسباب انقطاعه، وترفع عن ذلك إن لزم الأمر للجهات المختصة".</p>



ماهية القاعدة القانونية المكملّة:

هي القاعدة التي تتيح للأشخاص الأخذ بحكمها، أو الاتفاق على مخالفتها، بما يحقق مصالحهم الخاصة، إذ إن هذه القاعدة لا تهدف إلى تحقيق المصالح العامة للمجتمع.
بمعنى آخر، في حال وجود اتفاق بين الأطراف على مسألة ما، فإنه يؤخذ بالحكم الوارد في اتفاقهم، ولو خالف قاعدة قانونية مكملّة.

مثال:



نصت الفقرة (1) من المادة التاسعة والثلاثون من نظام الأحوال الشخصية على أنه:
"يجوز الاتفاق في عقد الزواج على تأجيل المهر كله أو بعضه."

الصياغة القانونية



بالتعاون مع مجموعتك، صغ بعض القواعد القانونية في أي أمر من أمور المدرسة؛ على أن تكون القواعد القانونية متنوعة مرة بصيغة القاعدة القانونية الأمرة، وأخرى بصيغة القاعدة القانونية المكملّة، ودون إجابتك هنا:

.....
.....

نشاط إرائي

✿ أتحقق:

ما أنواع القاعدة القانونية من حيث قوة الإلزام؟

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ما معنى القاعدة القانونية الأمرة، والقاعدة المكملة؟

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة نوعي القاعدة القانونية: الأمرة والمكملة؟

.....

.....

.....

.....



التمييز بين القواعد القانونية الأمرة والمكملة

الدرس
الرابع والعشرون

تمهيد



■ يُعتمد في التفرقة بين القواعد القانونية الأمرة والقواعد القانونية المكملة على معيارين اثنين:

1. المعيار الشكلي: ويرتكز على الصياغة اللفظية للقاعدة القانونية ذاتها،
2. المعيار الموضوعي: ويرتكز على مضمون القاعدة القانونية من حيث تعلقها بالنظام العام والآداب.

أولاً: المعيار الشكلي



هو المعيار الذي يعتمد على الصياغة، ويرتكز على النظر إلى ألفاظ القاعدة القانونية، فإن دلت على عدم جواز مخالفتها كانت قاعدة أمرة، وإن دلت على جواز مخالفتها فهي قاعدة مكملة. ومن الألفاظ التي تدل على أن القاعدة أمرة: يجب، ليس لأحد، لا يصح، لا يجوز، يقع باطلاً. ومن الألفاظ التي تدل على أن القاعدة مكملة: يجوز، ما لم يتفق الأطراف على خلاف ذلك. فيستعمل المنظم ألفاظاً تأتي بصيغة مرنة وتسمح بمخالفتها. إلا أن الخطاب القانوني لا يأتي دائماً بهذه الصيغة من الوضوح، وإنما قد يلتبس قصد المنظم، ولا يساعد المعيار الشكلي في تبيان قصده، مما يستلزم إيجاد معيار موضوعي للتفرقة بين نوعي القواعد القانونية.

ثانياً: المعيار الموضوعي



هو المعيار الذي يعتمد على مضمون نص القاعدة القانونية، فإذا كان موضوع القاعدة يتصل بكيان المجتمع ومصالحه الأساسية - يُعبّر عنه بمصطلح النظام العام والآداب- كانت القاعدة أمرة؛ ومتى كان موضوع القاعدة يتصل بالمصالح الخاصة للأشخاص ولا يمس النظام العام أو الآداب كانت قاعدة مكملة.

أفكر وأدون



لديك مجموعة من القواعد القانونية والمطلوب تحديد نوع القاعدة مع بيان السبب:

السبب	نوع القاعدة	القاعدة القانونية
		تكون نفقات البيع على المشتري ما لم يتفق الطرفان على خلاف ذلك.
		يقع باطلاً تصرف المجنون.
		لا يجوز الإضرار بمال الغير.

نشاط إثرائي

✿ أتحقق:

ما المقصود بالمعيار الشكلي والمعيار الموضوعي للقاعدة القانونية؟

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ما المعيار الشكلي والمعيار الموضوعي للتفرقة بين القواعد القانونية الأمرة والقواعد المكملة؟ وضع إجابتك بالمثال.

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة تقسيم القاعدة القانونية إلى قواعد أمرية وقواعد مكملة؟

.....

.....

.....

.....



تمهيد



■ تعد فكرة النظام العام مرنة، ونسبية، غير ثابتة تتغير بتغير المكان والزمان. فمن حيث المكان فما يعد من النظام العام في بلد قد لا يعد من النظام العام في بلد آخر. ومن حيث الزمان فما يعد متعلقاً بالنظام العام في زمن معين، لا يعد من النظام العام في زمن آخر. ولذلك لا تقوم التشريعات -عادةً- بتعريفها، وتترك تقديرها للقضاء.

معنى النظام العام



النظام العام يعبر عن الأسس السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية التي تقوم عليها أنظمة المجتمع والتي تعلق على مصالح الأشخاص، حيث تعد القاعدة القانونية من النظام العام إذا كان موضوعها متعلقاً بمصالح المجتمع الأساسية. الأسس السياسية: هي التي تتعلق بتنظيم الدولة، وطرق مباشرتها لسيادتها، والأسس الاقتصادية: هي التي تتعلق بتنظيم الإنتاج المحلي وتداول النقد وغيرها من الأمور المالية، والأسس الاجتماعية: هي التي تتعلق بتحقيق التضامن الاجتماعي بين مختلف فئات المجتمع.

فالقواعد القانونية المتعلقة بالنظام العام يكون الاتفاق على مخالفتها باطلاً.

مثال:

نصت المادة السابعة والعشرون بعد المائة من نظام الأحوال الشخصية على أن: "الحضانة من واجبات الوالدين معاً ما دامت الزوجية قائمة بينهما، فإن افترقا فتكون الحضانة للأم، ثم الأحق بها على الترتيب الآتي: الأب، ثم أم الأم، ثم أم الأب".



إثراء قانوني



النظام العام يسعى إلى حماية المصالح الأساسية في المجتمع مثل: حماية الفرد، والدولة، والعائلة، والآداب والأخلاق، والمصالح الاقتصادية والاجتماعية. ويختلف النظام العام من دولة إلى دولة. علمًا بأن الأنظمة السعودية دأبت إذا أوردت لفظ النظام العام يتم تفسيره في اللائحة بأن المقصود بالنظام العام: أحكام الشريعة الإسلامية مثل: ما ورد في الفقرة (3) من المادة (11) من اللائحة التنفيذية لنظام التنفيذ بأن: "المقصود بالنظام العام هو أحكام الشريعة الإسلامية".

معلومة إثرائية

أناقش وأدون



بالحوار مع مجموعتك، ناقش عددًا من الأمثلة المندرجة تحت النظام العام، ثم دون إجابتك هنا:

.....

.....

نشاط إثرائي



✿ أتتحقّق:

ما المقصود بالنظام العام؟

.....

.....

.....

.....

✿ أناقش:

ما الأسس التي يقوم عليها النظام العام؟

.....

.....

.....

.....

✿ أستخلص:

ما النتائج المستفادة من معرفة النظام العام؟

.....

.....

.....

.....



الوحدة السابعة

مدونة الوحدة



مصطلحات الوحدة:

- القاعدة القانونية الأمرة.
- القاعدة القانونية المكملة.
- النظام العام.

الأفكار الرئيسية:

- معايير التفرقة بين أنواع القاعدة القانونية.
- المقارنة بين القواعد الأمرة والمكملة من حيث الصياغة اللفظية.
- المقارنة بين القواعد الأمرة والمكملة من حيث موضوع القاعدة.
- الأثار المترتبة على تقسيم القاعدة القانونية من حيث قوتها الملزمة.
- النظام العام وجوانب أهميته.

أدون ملحوظاتي

أتمعن وأجيب

- ما المقصود بالقاعدة القانونية الأمرة؟ والقاعدة القانونية المكملة؟ وضح إجابتك بمثال.
- قارن بين القواعد القانونية الأمرة والمكملة من حيث الشكل، ومن حيث الموضوع.
- تحدث عن الأثار المترتبة على تقسيم القاعدة القانونية من حيث قوتها الملزمة.
- ما معنى النظام العام؟ وما الأسس التي يقوم عليها؟